

محضر الجلسة رقم 171**التاريخ:** الثلاثاء 25 ذو الحجة 1445هـ (2 يوليو 2024م).**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

تلقبنا ببالحزن والأسى، ويقلوب مليئة بالإيمان بقضاء الله وقدره، نبأ وفاة المشمولة برحمة الله وعفوه، صاحبة السمو الملكي الأميرة لالة لطيفة، والدة مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، التي أسلمت الروح إلى بارئها راضية مرضية.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم مجلس المستشارين بكافة مكوناته بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى صاحب الجلالة نصره الله، وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، راجين من الله العليّ القدير أن يلهم جلالته، أعزه الله، جميل الصبر وحسن العزاء وأن يشمل الفقيدة بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنها فسيح جناته.

أطال الله في عمر مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وأدام له النصر والتأييد، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدات والسادة،

أدعوكم إلى قراءة الفاتحة على روح الفقيدة الكريمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿1﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿2﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿3﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿4﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿5﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿7﴾ آمين.

"سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين".

السيدات المستشارات والمستشارين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي، كما جرت العادة، الكلمة في البداية إلى السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مقترحي القانونين التاليين:

- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادتين 310 و317 من القانون رقم 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية؛

- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 4 من القانون رقم 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 2 يوليو 2024، تقدم به السيد المصطفى الدحمان، منسق مجموعة العدالة الاجتماعية، وبعد إحالة هذا الطلب إلى الحكومة، أعربت عن تعذر التفاعل معه.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 25 يونيو 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 16 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 7 أسئلة؛

- أما فيما يخص الأجوبة الكتابية: 31 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول "امتحانات البكالوريا"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

الإشكال هو ما بعد البكالوريا، ما بعد البكالوريا والأزمة الأساسية اللي عند الآباء وعند الأسر هي هاذ المرحلة الفاصلة بين إعلان نتائج البكالوريا والتحاق التلاميذ بمساراتهم، سواء ذات الاستقطاب المحدود أو الاستقطاب المفتوح، وبالتالي تيعيشو واحد الأزمة كبيرة، علاش؟ لأنه كنديرو التوجيه في مرحلة قبل النتائج، شهر أبريل وماي كنديرو الأيام المفتوحة، ولكن الآن اللي محتاجين الآباء والتلاميذ إلى مصاحبة فهاذ المرحلة اللي هي مرحلة أساسية.

والإشكالية اللي كاينة، هي فالمعدلات للولوج إلى بعض المؤسسات، وبالتالي ما بقاش مقبول أن المعدل العام يكون هو المحدد للدخول إلى بعض المؤسسات، لأنه ما يمكنش مواد ما كندرسش فهاذ المؤسسات وكنولي كندرس فالمعدل العام، تيصصنا نديرو المعدل بناء على المواد في كل مؤسسة من المؤسسات، ومع العلم أن هاذ العام، احنا العام اللي فات استبشرنا خيرا أنه راه هبطنا المعدل ديال الولوج إلى كلية الطب إلى 12، هاذ العام تنطلعو إلى 13، فبينما ذاك المعدل ماشي محدد، تيمكن فكلية الطب ماشي بالضرورة تكون مباراة للجميع، كايين تلاميذ باش شوية قيمة هاذ شهادة البكالوريا يولي ندير مباراة، وخصني مباراة ثانية من بعد منها، باش نحددو الإمكانية ديال الولوج، تيصصنا تقسموهم إلى جوج ديال الفئات: كايين فئة اللي خصها تدخل بشكل مباشر انطلاقا من النتائج اللي حصلت عليها، وكايين فئة يمكن لها تجتاز المباراة، تكون هي الفئة الثانية، بناء على النقط اللي محصل عليها فهاذ المواد.

لهذا، بالإضافة للإشكالية ديال الامتحانات، اللي تكون مترامنة، وكنكون كلها ممركرة كندسظر تحي من درعة - تافيلالت، ومن العيون إلى مناطق بعيدة، وتكون ذاك الشيء المسافة بينتهم قليلة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الرابع للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضلوا أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم السيد الوزير، عن نتائج امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2023-2024؟ وما هي الظروف التي مرت فيها؟ وشكرا.

في البداية مع سؤال أول لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "التدابير المتخذة للامتحان الموحد لنيل شهادة البكالوريا ونتائج هذه الامتحانات".

تفضلوا أحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان ابليللا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال ديالنا تينصب حول الظروف التي مرت منها امتحانات الدورة العادية من البكالوريا هذه السنة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شميس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، حول الدورة العادية للامتحان الموحد لنيل شهادة البكالوريا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السي عبد القادر الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

في هاته الأيام، حصل عدد مهم من التلاميذ على نتائج إيجابية في البكالوريا، وبهذه المناسبة نهنئ السيد الوزير، ومن خلاله رجال ونساء التعليم وكذلك أسر هاذ التلاميذ، على هاذ النتائج الطيبة، التي، أولا، تعكس على أنه استطعنا، بحول الله وقوته، أن نتدارك الخصاص الذي عرفته هاته السنة، انطلاقا من طول مدة الإضرابات اللي عرفها هاذ الموسم.

وبالتالي هاذ النجاح هو دليل على أنه المغاربة بكل فئاتهم اللي كيتعبو، تيمكن لهم يحققو المستحيل في لحظات معينة.

ومهاذ المناسبة، نعرف على أنه النجاح فالبكالوريا اعطانا التفوق ديال الفتيات على الفتيان، وهذا راجع، أولا، للهدر اللي كنعرفو الفئة ديال الفتيان، وبالتالي الإناث اللي اجتازو أكثر من الذكور اللي اجتازو الامتحان ديال البكالوريا، وبالتالي هنا لا بد ما نساو المنظومة فهاذ الاتجاه.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة. نفضلوا للمتصلا إذا أردتم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

حقا مرت امتحانات الدورة العادية ديال الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا لهاذ السنة، يمكن لنا نعتبرو بأن مرت في ظروف عادية وملائمة.

انطلقت الاختبارات يوم 10 إلى 13 يونيو، وتم الإعلان عن النتائج يوم 26 يونيو، وغنتطلق الدورة الاستدراكية يوم 10 يوليو إلى 13 يوليو، وغيتم الإعلان عن النتائج ديال الدورة الاستدراكية يوم 19 من يوليو.

بغيت غير نخبركم بأن، بتنسيق مع وزارة التعليم العالي، تم تأخير موعد بعض الامتحانات لاجتياز بعض المعاهد العليا أو المسالك أو المؤسسات اللي عندها استقطاب محدود إلى ما بعد 19 يوليو، حتى يتمكنو واحد العدد ديال التلاميذ من بعد الدورة الاستدراكية وبغاو يمكن لهم يدوزو الامتحانات.

في نفس الوقت، بغيت نأكد بأن راه تيتم مباشرة من بعد الإعلان على النتائج وضع رهن إشارة التلاميذ النقط ديال كل مادة تيتوصلو بها، ويمكن لهم من طبيعة الحال تساعدهم باش الملفات دياهم ديال الدخول لبعض المؤسسات يمكن لهم يستعملو هاذ النقط اللي حصلو عليها فالامتحان الموحد ديال البكالوريا.

لازم دابا النتائج باش نعطيوها يوم 26 وباش تدوز الأمور بصفة عادية، راه تم واحد العدد ديال الإجراءات اللي اخذتها الوزارة من قبل، وبغيت غير نشير لبعض الإجراءات اللي هي تتجعل بأنه ساعدت باش هاذ الامتحانات يدوزو فهاذ الظروف:

أولا، راه تم توفير أكثر من 1800 ديال مراكز الامتحانات وعدد القاعات غير ديال الامتحانات راه تتفوق 28 ألف قاعة في كل الأكاديميات، وتم واحد التعبئة ديال أكثر من 49 ألف اللي هوما كانو مكلفين لا بالتمرير ولا مكلفين بالتصحيح.

تم إعداد 765 موضوع بخصوص الدورتين موضوع الامتحان، لأن تيتكون الموضوع اللي تيدوز وتيتكون عندها أيضا مواضيع احتياطية، وأيضا من بين هاذ المواضيع كاي 333 اللي هي موضوع مكيف للمترشحين اللي هوما في وضعية إعاقة.

كما قامت هاذ الوزارة خلال هاذ السنة، أولا، بإصدار واحد الأطر المرجعية المكيفة الخاصة بهاذ الامتحانات، استحضارا، أولا، للظرفية الخاصة اللي ميزت بداية هاذ الموسم، وأيضا اللي تتحدد مواضيع الاختبارات في

ارتباط بالتعلات الأساسية للتلاميذ، واحنا الهدف ديانا هو في نفس الوقت نتحرصو على ضمان المصدقية ديال الامتحانات، ولكن في نفس الوقت نتحرصو بأن التلاميذ يكونو على علم بأشئو هي المرجعية ديال الامتحان اللي غادي يدوزو باش ما يكونش مفاجات بالنسبة للتلاميذ.

خلال هاذ السنة، تم إطلاق البرنامج الوطني للدعم التربوي خلال الموسم الدراسي الحالي، وهي عملية اللي يتمويل ديال الوزارة ومجانة اللي ساعدت التلاميذ باش نحسنو المكتسبات دياهم في عدد من المواد، وخاصة في المستويات الإشهادية.

وأيضا تم مواصلة اعتماد مساطر اللي هي دقيقة في تصحيح أوراق الامتحانات، باش هاذ العملية تتم بواحد الجودة وتم بواحد التنسيق باش تكون نفس طريقة تصحيح الامتحانات اللي تطبق من كل الأساتذة اللي هوما تيسهرو على هاذ العملية.

وتميزت هاذ الدورة هاذ السنة ببعض المستجدات منها:

- تبسيط ورقمنة عملية تسليم مواضيع امتحانات البكالوريا إلى الأكاديميات؛

- منها أيضا الرفع من مستوى تأمين أوراق التحرير عبر اعتماد واحد الترميز السري الإلكتروني، والهدف من هاذ الترميز السري الإلكتروني هو تحصين العمليات المتعلقة بالتصحيح ومسك النقط وأيضا تقليص الفترة الفاصلة قبل إعلان النتائج؛

- ومن بين المستجدات أيضا مواصلة اعتماد التكنولوجيا الرقمية لإنتاج وتديرو لا شهادة البكالوريا ولا بيانات النقط الخاصة بالناحين؛

- وأيضا هاذ السنة الشهادة ديال البكالوريا كتضمن رقم البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، هذا كان طلب اللي توصلنا به السنة الماضية.

وهاذو من الأمور اللي هي نتحسنو هاذ الإجراء، تناخذو إجراءات إضافية كل سنة على حسب المتطلبات وعلى حسب الانتظارات ديال التلاميذ.

بخصوص محاربة ظاهرة الغش في الامتحانات، وباش نحرصو على تكافؤ الفرص ويكون واحد التقييم موضوعي لمكتسبات التلاميذ، هذا أيضا كانت واحد العدد ديال العمليات التحسيسية، كان عمليات ديال التعبئة ديال أولياء التلاميذ ويمكن لنا نعتبرو بأن العدد ديال الحالات اللي هي سجلناها هاذ السنة اللي تقريبا 4500 حالة تيبقى إيلا ربطناه مع العدد الإجمالي ديال المترشحين راه تيبقى عدد اللي هو محدود، اللي هو أقل من 1%.

فيما يخص المعطيات المتعلقة بالدورة العادية ديال الامتحان الوطني ديال البكالوريا ديال هاذ الدورة، عدد المترشحات والمترشحين كان 493.000 اللي هوما ترشحو، من بينهم واحد 373.000 تقريبا ديال المتدربين، وواحد 120.000 من المترشحين الأحرار، والأقطاب أو الشعب العلمية والتقنية تتمثل واحد 73% من هاذ العدد ديال التلاميذ، والشعب الأدبية والأصيلة

الحياة ديال الأسرة ديالو، لأن هي اللي تتحدد المسار والمستقبل ديال هاذ التلميذ، وبالتأكيد - بحال اللي قال الزميل ديالي السي عبد القادر - بأن البكالوريا هاذ العام مرت في واحد الظروف استثنائية، ومع ذلك كانت النتائج استثنائية وكانت حسنة جدا، حتى مقارنة مع السنة الماضية، وهذا راجع لتضافر واحد المجموعة ديال الجهود، واحد المجموعة ديال العوامل، بحال اللي قلتو السيد الوزير، منها التلاميذ وأولياء الأمر دياهم، منها الأطر التربوية والإدارية، منها واحد المجموعة أخرى من المتدخلين.

وبهاذ المناسبة، حتى أنا تنظم صوتي لصوتكم وكهني الناجحين وكنتمنى حظ سعيد للذين لم يسعفهم الحظ في هاذ الدورة هاذي.

عندي فقط بعض الملاحظات السيد الوزير:

- الملاحظة الأولى، هو أنه يجب الحرس على الدفاع عن جودة ومصدقية البكالوريا المغربية، ليس فقط داخل المغرب، ولكن أيضا حتى خارج المغرب.

أنا متأكد بأن البكالوريا المغربية والمواد اللي تتدرس فيها أصعب بكثير من البكالوريا في دول أخرى، حتى هاذيك (mème) في الدول اللي تتحتل مراتب متقدمة في جودة التعليم، وهذا تياكدو النسبة ديال الطلبة المغاربة اللي تيتقبلو في معاهد ومدارس عليا خارج المغرب؛

- الملاحظة الثانية، هي المسألة ديال التوجيه اللي شار لها السي عبد القادر، وأنا نتفق معاه ولو أن هاذ الأمر تيهم واحد القطاع آخر هو القطاع ديال التعليم العالي، القرار ما خصوص يتك للتلميذ بوحديتو، خص الوزارة تعاونو في هاذ الإطار، وأنا متيقن أيضا - وباقى تنكرر هاذ الملاحظة - بأن كين بعض التخصصات بعد البكالوريا راه ما بقاش عندها شي مجال اللي.. فقط غير تتساعد في ازدياد نسبة البطالة ديال الخريجين ديال الجامعات؛

- الملاحظة الثالثة والأخيرة، هي في زمن الذكاء الاصطناعي، يجب إعادة النظر في المنظومة، في البرامج ديال التعليم العالي في الشكل كما في الجوهر، اليوم التعليم العالي يجب أن يدرج فيه أو أن يمزج بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، لأنه لا تحصيل دون تكوين تطبيقي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة، للتعقيب. فضلا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تشكركم، السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في البداية، نتقدم في فريق الأصالة والمعاصرة بتهانينا الحارة لكل التلميذات والتلاميذ الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا هذه السنة، وتمنى كذلك حظ

تمثل 26%.

عدد المترشحين بالمسالك الدولية أيضا هو يمثل تقريبا واحد 55% من عدد المترشحين المتمدرسين.

والنتائج ديال هاذ الامتحانات، أولا، الحضور لهاذ الامتحانات كان تقريبا واحد 363.000 مترشح ومترشحة من المتمدرسين بالتعليم العمومي والخصوصي اللي حضرو لهاذ الامتحانات، ويمكن لنا نقولو بأن عدد الناجحين من المتمدرسين 246.000، وعدد الناجحين من الأحرار تقريبا واحد 30.000، هذا تعطينا واحد نسبة النجاح بالنسبة للمتمدرسين اللي هي تقريبا 68% بزيادة ديال تقريبا 8 ديال النقط مئوية، وبالنسبة للمترشحين الأحرار النسبة تتكون تقريبا أقل من 50%.

عدد المترشحين اللي نجحو وحصلو على ميزة تمثل تقريبا 54%، وهذا جد مهم وعدد المترشحين اللي غادي يدوزو الاختبارات ديال الدورة الاستدراكية تقريبا 147.000، وإذا اخذنا عدد الناجحين اللي هو ما المترشحات والمترشحين اللي هو ما في وضعية إعاقة عندنا تنسجلو واحد المجموعة ديال 1000 ديال التلاميذ، أكثر من 1000 ديال التلاميذ اللي سميتو.. واحد نسبة النجاح اللي هي بلغت تقريبا 76%، أي مرتفعة على المعدل اللي سجلناه.

وأیضا، إيلا اخذنا عدد الناجحين من المترشحات والمترشحين في صفوف نزلاء المؤسسات السجنية، عندنا تقريبا واحد 570 نزيل بواحد نسبة النجاح اللي هي ديال 42%.

أنا لازم في هاذ المناسبة، غير تقدم كل التهاني أولا للتلاميذ وتمنى لهم التوفيق والنجاح للتلاميذ اللي غيدوزو هاذ الدورة الاستدراكية، ونغتم هاذ الفرصة أيضا لأشيد بالانخراط القوي لا لأولياء التلاميذ وأيضا كل الأطر لا التربوية ولا الإدارية ولا السلطات المحلية والأمنية وكافة المتدخلين اللي واكبو هاذ العملية باش تمر في ظروف اللي هي يمكن لنا نعتبروها ظروف عادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

وفي البداية، لابد ما نتقدمو بالتشكرات ديالنا للسيد الوزير، ومن خلاله للحكومة، على النتائج والمجهودات الجبارة اللي تنبدلونها كل يوم لإصلاح هاذ القطاع ديال التعليم، هاذ الإصلاح اللي حقق في واحد الظرف وجيز نتائج باهرة وكبيرة جدا.

البكالوريا هي بالفعل واحد اللحظة مفصلية وحاسمة في حياة التلميذ وفي

موفق للذين سيجتازون الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير،

لقد عاش التلاميذ، ومعهم الآباء والأمهات، موسماً دراسياً صعباً للغاية بسبب الإضرابات والهدر الكبير الذي عرفه الزمن المدرسي جراء ذلك، لكن، الحمد لله، تمكنت الحكومة من إيجاد حل لهذه الأزمة، وتجنبنا الأسوأ، بل إنكم تمكنتم ليس فقط من إنقاذ الموسم الدراسي، بل ضمان مرور الامتحانات الإشهادية، بما فيها البكالوريا، في أحسن الظروف، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات من بينها:

- الاعتماد على أساليب وتقنيات رقمية في تدبير وتنظيم اختبارات البكالوريا لهذا السنة؛
- استعمال الرمز الإلكتروني المثبت على أوراق الامتحان لمسك النقط وكتابة النقطة عبر مفتاح الكتابة الخاص بنفس جهاز المسك؛
- تحديد عدد التلميذات والتلاميذ لكل قاعة في 20 مترشحات؛
- تعبئة الموارد البشرية والمادية الضرورية لإنجاح هذه المحطة المهمة وغيرها من التدابير.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه التدابير الجدية المتخذة، أسهمت في إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام، رغم التعثر الذي شهده الموسم الدراسي الحالي، وقد تم، بحمد الله، تسجيل نتائج إيجابية، حيث بلغت نسبة النجاح في الدورة العادية لامتحانات البكالوريا هذه السنة 67.8% أي بزيادة نسبة 8%، مقارنة مع السنة الماضية التي عرفت وقتها نسبة نجاح 59.8%.

رغم كل ذلك، رغم كل التدابير الجدية التي اتخذتها الحكومة، والتي نعتر بها ونعتبرها أمور جيدة، لكن، السيد الوزير، هناك أمور أخرى، ربما تتجاوزكم وتساؤلنا جميعاً، لا بد من أن نتوقف عندها وأن ندق ناقوس الخطر بشأنها، ألا هي حالة الانتحار التي تم تسجيلها والمرتبطة باجتياز امتحان البكالوريا، سواء تلك التي تم تسجيلها أثناء اجتياز الامتحانات أو عقب الإعلان عن النتائج.

وهنا، لا بد أن نؤكد على دور الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني والأسر والوزارة في التأطير والتربية وتوفير المراقبة النفسية للتلميذات والتلاميذ، لأن هذه الظاهرة أصبحت جد مقلقة، فهم يواجهون ضغطاً رهيباً من المحيط، إلى جانب القلق بشأن مستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يجعل من توفير المراقبة والدعم النفسي لهم أمراً ضرورياً وأساسياً.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الفريق الاستقلالي، استنفذتم الوقت المخصص لكم.

نمر مباشرة إلى فريق.. استنفذتم الوقت، السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم السيد المستشار من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تجاوزت نسبة النجاح في الدورة العادية للبكالوريا حاجز 67%، متجاوزة بعشر نقط نسبة السنة الماضية، بيد أننا نجد نسبة مرتفعة للغاية وغير مفهومة وفي غالب الأحيان تتجاوز 70% بصور نتائج الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير،

نحن نتكلم عن نتائج جاءت في سياق سنة غير عادية، إذ أن جزءاً كبيراً منها ذهب ضحية سلسلة من الإضرابات، ترتب عنها إهدار للزمن المدرسي وإضراب في إتمام المقررات، ولا وجود لمعطيات دقيقة بهذه الخصوص.

إذن، هل يمكن القول أن المعدلات التي شهدناها منطقية في ظل الظروف التي عرفتها السنة الدراسية؟ بمعنى هل استوفى تلاميذ وتلميذات البكالوريا كل حصصهم الدراسية؟

هل هم مؤهلون حقاً للمرحلة القادمة من مشوارهم الدراسي؟ خصوصاً إذا استحضرونا ما جاء في تقرير البرنامج الدولي لتقييم المتدربين، حيث يضع بلادنا ضمن مجموعة من أسوأ البلدان في التفكير والكفاءة الإبداعية لدى التلاميذ، بمعنى أن تلاميذنا مصنفين بمرتبة جد متدنية في القدرة الإبداعية والتفكير، كل هذا نتيجة لشحن التلاميذ بأحجام ضخمة من المعارف، لكنه لا يمنحهم سبل صقل مهاراتهم الإبداعية وأبجديات ومناهج وأتمات التفكير والنقد. كما أن إحصائية رسمية سابقة أفادت أن 75% من تلاميذ الابتدائي لا يستطيعون فهم نص بسيط أو مشروع مدرسة الريادة، فتركز كل أو بعض التعلمات الأساس، لكنها لا تفتح العقول حتى يكون بمقدورها ولوج مسالك البحث الجامعي أو الأكاديمي في ظل تفاقم إشكالية التوجيه التي تشير إلى صعوبة اختيار مسالك الدراسة العليا أو المسار المهني المناسب بعد اجتياز امتحانات البكالوريا.

وعليه، السيد الوزير، لا يجب أن نأخذ بلغة الأرقام مثل هذه الأمور، فالإشكالات الحقيقية تظهر بعد الحصول على شهادة البكالوريا، وتتضخم فور عدم توفر الطلبة على موطئ قدم داخل سوق الشغل نتيجة للاختيار الخطأ، وهو الأمر الذي يجب أن يؤخذ بالحسبان في مسار التلميذ قبل حصوله على شهادة البكالوريا.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، في الرد على التعقيبات.
تفضلوا فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

اللي بغيت نأكد عليه هو بأن نسبة النجاح ديال هاذ السنة إذا قارناه مع 2022 غادي نلقاو الفرق هو 2 نقط، إذا قارناه مع السنة الماضية، كين 8 ديال النقط ولكن مع 22 غتكون غير 2 نقط، وبغيت نأكد بأن كل ما تم هو حيث حرصنا على المصادقية ديال البكالوريا.

احنا واعييين بأن مازال المجهود ديال الجودة هو واحد المجهود اللي خصو يكون على الأمد المتوسط وتكون فيه مواكبة التعلّات ديال التلاميذ بواحد الدعم تربوي اللي هو صحيح وباش ما نجعلوش هاذ التلاميذ ما تنخلقو لهمش مفاجآت، الامتحانات تيكونو تيعبرو على المواد اللي قراوها خلال السنة، وهاذي واحد العملية اللي هي انطلقت من خلال مدارس الريادة وإعداديات الريادة باش نحسنو الجودة ديال في التعلّات الأساس اللي غادي يكون عندها آثار على.. في المستقبل على لا النتائج الوطنية ولا أيضا على التعقيبات الدولية اللي تتم.

بغيت أيضا نأكد بأنه هناك واحد المجهود اللي تيدار في إطار التوجيه، احنا كل سنة نتوظفو 300 مستشار ديال التوجيه اللي باش نرفعو من تأطير التلاميذ في هاذ العملية ديال التوجيه، تبتقى بأنه هذا تيم أيضا بالتنسيق مع التعليم العالي.

من طبيعة الحال، احنا ما تندخلوش في أشنو هو ما شروط التسجيل في بعض المؤسسات ديال التعليم العالي ولكن..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

إذن ننقل معكم دائما في إطار هاذ الجلسة إلى سؤال موضوعه "بناء المدارس الجماعية بالمناطق النائية"، لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا أحد المستشارين.

تفضلوا السيد المستشار المحترم

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تتخذها وزارتم من أجل مواصلة تعميم بناء المدارس الجماعية النموذجية في المناطق النائية المستهدفة، باعتبارها تشكل إحدى البدائل الناجعة لتحسين جودة التعليم ورفع نسبة التمدرس؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.
تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا هاذ المدارس الجماعية تعتبروها نموذجا جديدا، خاصة في المناطق القروية والجبلية واللي اعطى بعض النتائج.

في موسم 2020-2021 كان عندنا 187 مؤسسة، مدرسة جماعية، اليوم عندنا 306 ديال المدارس الجماعية، أي بزيادة ديال 119 مدرسة جماعية، وهذا تيم تقريبا واحد 80.000 ديال التلاميذ، واحذينا واحد العدد ديال الإجراءات في هاذ الإطار باش نزيدو نوسعو العرض في هاذ المجال، وعندنا واحد البرمجة ديال واحد 150 مدرسة جماعية اللي هي ممولّة من طرف البنك الأوربي للاستثمار، وفي هاذ البرمجة اعطينا الأولوية، أولا، لتحويل واحد العدد ديال الفرعيات اللي هي عندها اكتظاظ إلى مدارس جماعية وأيضا إطار تحسين ظروف استقبال التلاميذ فهاذ المدارس.

احنا تشغتلو الآن على الإطار المرجعي ديال هاذ المدارس الجماعية، غادي يتم وضع واحد النموذج جديد للحكمة ديال هاذ المدارس، وهذا غندخلو مؤسسة هاذ المدارس الجماعية في إطار القانون المتعلق بالتعليم المدرسي اللي هو الآن في طور النقاش قبل ما يتقدم إلى البرلمان للمصادقة عليه، وفي نفس الوقت نتخدمو على مواضيع اللي هي عندها علاقة بتدبير هاذ المدارس بشكل اللي يكون مبتكر بتعاون مع الجماعات الترابية المعنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير.

لابد أن نؤكد، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، على أننا متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون جوابكم، مبرزين أهمية ما تحقق من إنجازات في هذا الإطار، بحيث أضحي قطاع التعليم ورشا مفتوحا، مشيدين بالشجاعة السياسية التي توافرت لهذه الحكومة في فتح هذا الورش، من خلال تنزيل عدد من الإجراءات ومباشرة الإصلاحات الهيكلية من خلال تفعيل التوصيات التي جاء بها هذا المشروع، التي تضمنها تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين، والتي يشيد ببناء مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة، بدءا بالمصادقة على قانون الإطار 51.17 المتعلق بالتربية والتكوين والبحث العلمي وانتهاء بالزيادة التاريخية في أجور نساء ورجال التعليم من بعد 23 سنة من الانتظار.

واعتبارا للدور المحوري الذي يضطلع به هذا القطاع، فبالرغم من كل

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، بغيت نأكد بأن قانون الإطار هو احنا نتعتبروه تعاقده وطني ويلزم الجميع، ويلتزم الجميع بتفعيل مقتضياته، راه تم إعداد واحد المخطط تشريعي وتنظيمي بتحديد الأولويات، وهذا اللي احنا كنشتغلو على التنزيل ديالو، لحد الآن تم إصدار واحد 4 ديال القوانين، واحد 14 ديال المرسوم بالجريدة الرسمية، منها اللي تيتعلق باللجنة الوطنية لتتبع ومواكبة الإصلاح، منها اللي كيتعلق بدروس الدعم التربوي، بالتعلم عن بعد، بتحديد وتأليف اللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج، قواعد اشتغال وأدور ومهام جمعيات أولياء التلاميذ. كما تم إصدار النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة وواحد العدد ديال النصوص التطبيقية ديالو، ويمكن لي تقولكم بأن اليوم احنا كنشتغلو على واحد العدد ديال المشاريع جديدة، عندنا تقريبا 27 نسا اللي هو الآن في طور.. اللي احنا تيتيم الإعداد ديالو، وغادي يدخل فالمسطرة ديال المصادقة. اللي بغيت نأكد عليه، هو المقاربة، دابا المقاربة احنا اختارنا باش نمشيو بواحد المنهجية ديال التجريب البيداغوجي قبل ما يتم مؤسسة هاذ النموذج البيداغوجي في إطار نصوص تنظيمية.

مشينا في إطار مجال دابا فالتعليم الأولي، مشينا فإطار التدبير المفوض وحصلنا على النتائج، ودابا عاد غنجيو بالنصوص القانونية اللي هي غتأطر هاذ النموذج، ما بغينا هاذ النصوص القانونية أو النصوص النظامية، تكون غير نصوص اللي هي زعماء نظرية، بغينا تكون عملية، وتكون مبنية على أيضا الحوار اللي تيتيم مع الشركاء ديال المدرسة، وهذا مثال ديال اللي اخذنا ديال النظام الأساسي ديال الموظفين، ما جينا ونوضوه حيث دخلنا فواحد البرمجة، ولكن النتيجة ديال الحوار، وملي كنخرجو بواحد المشروع تيكون واحد المشروع اللي كيكون سهل ذيك الساعة للتنزيل، لأن تبتلاءم مع انتظارات ديال كل الأطراف اللي هي معنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب على الجواب. تفضلوا.

السيد المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا لتوضيحاتكم.

نؤكد في الفريق الحركي ما يلي:

أولا، كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، فقانون الإطار 51.17 في المادة 59 منه، حدد بمحلة 3 سنوات لإصدار المراسم التطبيقية والبالغ عددها 18 نسا تنظيميا، إلى جانب مراجعة القوانين القطاعية لمنظومة التربية والتكوين، المعتمدة منذ أزيد من 20 سنة، والتي لن تعد تواكب التحولات القطاعية والمجتمعية، علما، السيد الوزير، أن هذه المهلة انتهت يوم 9 غشت 2022، فما هي مبررات الحكومة لهذا التأطل الذي دام سنتين في تنزيل هذا القانون الإطار؟ الذي يكتسي مرتبة عليا في الهندسة الدستورية للقوانين

المجهودات المبذولة، لازال للأسف يعيش على وقع خصائص كبير في الموارد البشرية خصوصا بالمناطق النائية، والذي يتسبب في الرفع من مستويات الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية، البنائات المتهاككة جدا، مدارس شاحخة وقديمة تنتظر الإتمام والإصلاح منذ قرابة 40 سنة، نموذج مدرسة "إيسديغن" بجاعة "القباب"، إضافة إلى بعض المدارس المهجورة التي تكاثرت وأصبحت مرتعا وفيها الفوضى، لذلك نرى أن مشروع المدارس الجماعية في العالم القروي لحدود اللحظة هو البديل في أفق تعميمه وتطوير أدائه.

وإذ أثير من جديد إشكالية البناء المفكك الذي لازال قائما في العالم القروي، وهذا لا يشرفنا جميعا، وبالتالي يجب الإسراع في القضاء عليه، نؤكد على ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بالمؤسسات التعليمية المتواجدة بأقاليم الأطلس بجهة بني ملال - خنيفرة عموما، من خلال توفير أسسط شروط وظروف التمدريس في فصل الشتاء.

السيد الوزير،

مطالبون بالاستمرارية في معالجة كل الأعطاب البنيوية، التي لا زالت تعيق تحسين مردودية المدرسة المغربية، خاصة ما تعلق بشروط التعلم التي لازالت تحتاج إلى بذل مجهودات لتحسينها، وفي مقدمتها التقليل من مستويات الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كانت لكم رغبة في الرد. ما كاينش.

شكرا.

نمر إلى السؤال الموالي من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لبط السؤال.

السيد المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،**السيد الوزير المحترم،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

نعود مرة أخرى، السيد الوزير المحترم، لمساءلكم حول النصوص القانونية والتنظيمية لتنزيل القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي وإصلاح المنظومة إلى سكتته الاستراتيجية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب على السؤال.

التعليم المدرسي، التي رسلناه للمجلس الأعلى، كان ملاحظات، كمين واحد التحيين ديال هاذ القانون باش يعاود غادي يرجع للطريق ديالو ديال المصادقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن مع آخر سؤال موجه إليكم، السيد الوزير، في هذه الجلسة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

أحد المستشارين لبطس السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير،

لسنا في حاجة لتذكيركم بأهمية ملاعب القرب الرياضية بالمناطق القروية في استقطاب الشباب وفسح المجال لتفريغ طاقاته وتوجيهها، بعيدا عن مجالات الانحراف من إجرام ومخدرات وعنف.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها من طرف وزارتك، من أجل استدراك الخصاص الكبير في هذه المرافق الحيوية بالمناطق القروية، خصوصا في مجال ملاعب القرب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، لازم نأكد بالأهمية ديال ملاعب القرب، إيلا بغينا نوسعو قاعدة ديال الاستفادة من الخدمات الرياضية على المستوى الميداني، وهاذ.. هو كان في الماضي، كان واحد العدد ديال البرامج اللي هي توضع ديال ملاعب القرب، ساعة التنزيل ديالها عرف عدد ديال الصعوبات، هذا اللي جعل بأن ملي جات هاذ الحكومة حاولت، أولا، تدير أشنو هي الحصلة، وفي نفس الوقت تخرج بواحد البرنامج اللي هو متكامل، وهذا اللي جعل بأن السنة الماضية حددنا واحد البرنامج ديال 1855 ملعب القرب، واللي بدنا في الإنجازات، إنجاز ديال تقريبا تم إنجاز السنة الماضية 540 ملعب القرب وبرمجنا سنويا دابا واحد 500 مليون درهم اللي هي مخصصة لملاعب القرب حتى يتم تنزيل هاذ البرنامج ما بين هاذ السنة ديال 2024 وسنة 2025.

ويدخل ضمن السياسات العامة المعتمدة في المجلس الوزاري، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وحظي بإجماع مجلسي البرلمان ومختلف الفاعلين.

وإذا كانت الحكومة تخالف رأينا حول الموضوع، فأين تتجلى خطواتها العملية في استكمال تنزيل هذا القانون؟ وأين نصوصه التنظيمية؟

ثانيا، وفي نفس المسار التراجعي عن هذه الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، غير المسبوقة في تاريخ المنظومة، نسجل عدم عقد اللجنة الوطنية لتتبع ومواكبة إصلاح منظومة التربية والتكوين التي يرأسها السيد رئيس الحكومة، المنصوص عليها في المادة 57 من قانون الإطار، للاجتماع بعدما يقرب 3 سنوات من عمر الحكومة.

ثالثا، السيد الوزير، مستحضرين واقع منظومة التربية والتكوين، نعتبر في الفريق الحركي، أن تعطيل الحكومة لهذه المرجعية في الإصلاح يعد من الأسباب الرئيسية في تغذية شرارة الاحتقان غير المسبوق في القطاع.

وفي نفس السياق، نستغرب، السيد الوزير، من غياب مبادرات ناجعة لمأسسة التعليم الأولي ولإدماجه كسلك في منظومة التعليم بدل مواصلة سياسة تفويضية تفوضه للجمعيات، رغم الرسالة الملكية السامية في الموضوع وأحكام قانون الإطار.

بنفس الحس النقدي الإيجابي، نسجل، السيد الوزير المحترم، أن مشاريع مدرسة الريادة وإشارة الجودة بالمؤسسات المندمجة تظل مبادرات غير قابلة للحياة في ظل تغيب المنظر الاستراتيجي للإصلاح والقيام بالمقاربة التشاركية الأفقية والمجالية في تنزيلها.

ختاما، نسألكم السيد الوزير، حول رؤية الحكومة لتنزيل سياسة لغوية وثقافية عمومية في منظومة التربية والتكوين، تترجم أحكام الدستور في مجال ترسيم الأمازيغية وتنمية التعابير اللغوية والثقافية الأخرى، وفي صدارتها الحسانية وغيرها من الروافد.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد عليه هو بأن اللجنة الوطنية راها غتعتقد الاجتماعات ديالها خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

بغيت نأكد بأن ما يخص النموذج ديال التعليم الأولي كمين واحد العملية اللي تقوم بها المجلس الأعلى للتربية والتكوين ديال التقييم ديال هاذ التعليم الأولي، والنموذج اللي احنا اخترناه راه احنا هاذ مدارس الريادة راه النموذج التربوي راه توضع رهن إشارة اللجنة اللي هي مكلفة بمراجعة (Les curricula) والبرامج والمناهج الدراسية.

إذن كمين واحد العمل اللي وراه تيتقدم، هناك مشاريع قوانين ومنهم قانون

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديا لكم.

هو موضوعي لأنني أعتقد أن العالم القروي مازال يفتقر إلى هاذ النوع من المشاريع، وأكيد أن سياسة بناء ملاعب القرب الغرض منها تعميم الرياضة للجميع، خصوصا فئة الشباب وجعلها قريبة من المواطن، بناء هذه الملاعب في العالم القروي أولوية، وهي منشآت تعد أحد الدعامات الأساسية للتطور الرياضي وقاعدة لا يمكن بدونها القيام بأي سعي لتعميم وتوسيع الممارسة الرياضية، لهذا عكفتم على إعطاء الأولوية والأهمية لهذه المنشآت الرياضية، سعيا منها نحو تطوير الممارسة الرياضية لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع بصفة عامة، مع استغلال هذه المنشآت استغلالا مثمرا وفعالا بصورة خاصة، عن طريق بعث الممارسة التنافسية من خلال احتضان وتنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية بشتى أنواعها، مع توفير مختلف الأجهزة والوسائل الرياضية والمستلزمات الأساسية المرتبطة بها، حرصا منها على تقديم أفضل وأحسن خدمة ممكنة.

السيد الوزير،

في قلب النقاش الإيجابي السائد حول حصيلة الحكومة الإيجابية، والتي هي استثنائية، وما تحقق من خلالها من إنجازات في هذا المجال، فإن فريق التجمع الوطني للأحرار يشيد بالعمل الجبار في قطاع التربية والنتائج التي تحققت، إلا أن ملاعب القرب التي تشكل متنفسا لا غنى عنه للشباب والأطفال وتفسح لهم المجال لتفريغ طاقاتهم في المجال الرياضي بدل الانزواء وسط دائرة التهميش والحرمان والإدمان والعنف والهدر المدرسي والتي تؤدي عادة إلى تفشي ظواهر سلبية تضر بهم وبالمجتمع.

خصوصا أن الوعاء العقاري متوفر في البوادي بخلاف المدن، وهذا الواقع يتطلب منكم توجيه اهتمامكم نحو الوسط القروي لتمرير رسائل التربية على المواطنة، من خلال ملء أوقات الفراغ بهوايات تتم ممارستها داخل فضاءات تتوفر على الحد الأدنى من المعايير المطلوبة، ومن غير المقبول أن تكون هناك جماعات قروية - وما أكثرها - لا يوجد بها ولو ملعب واحد، في الوقت الذي يتكرر فيه الحديث عن العدالة المحلية والاجتماعية، والهدف من هذا هو الانخراط في التوجهات الرامية إلى تحقيق التنمية البشرية، عبر تشجيع فئة الشباب على الممارسة الرياضية والنهوض بأوضاع الشباب القروي وضمان فضاءات رياضية مؤهلة لشباب العالم القروي والجبلي على الخصوص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، في إطار الرد، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد هو كان عندنا برامج اللي ما كانتش كتنفذ لحد الآن، بدينا هاذ الحكومة، بدات دابا، برمجت السنة الماضية 500 ملعب قرب، واللي الأكثرية منهم يمكن تقولو جل هاذ الملاعب راها في جماعات قروية. عندنا واحد البرنامج الآن في 2024 واحد الجزء منه اللي هو البرنامج الأصلي اللي تم التحيين ديالو ديال 1800 ملعب القرب وعندنا أيضا.. تضافت إليه واحد العدد ديال البرامج اللي هي بتعاون وبشراكة مع الجهات ومع الجماعات الترابية، هذا تيغني بأنه البرنامج الكامل فيه 2400 ملعب القرب اللي هو مبرمج خلال هاذ السنوات.

وأنا قلت لكم بأن عندنا 500 مليون درهم اللي هي مخصصة سنويا لهاذ المشاريع، تيبقى احنا اللي.. وهاذ الشي كله بغيناه يكون بشراكة بطبيعة الحالة مع الجماعات الترابية، ويبقى الموضوع ديال التدبير احنا كنعاولو يكون الحذر أيضا باش هاذ التدبير يكون تدبير اللي هو معقلن، باش الصيانة ديال هاذ.. والاستفادة من هاذ ملاعب القرب تكون مفتوحة لكل المواطنين اللي هوما في حاجة إليها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، استنقذنا الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

مرحبا بك السيد الوزير.

نستهل هذه الأسئلة بأسئلة آنية تجمعها وحدة الموضوع، يتعلق الأمر

بسبع أسئلة، نستهلها بسؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة شفاء الزماني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

عن ظاهرة تشغيل الأطفال نساء لكم.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال؟

شكرا.

مجموعة الدستوري الديمقراطي، نفس السؤال؟

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أرقام غير مطمئنة تقدمت بها المندوبية السامية للتخطيط حول ظاهرة تشغيل الأطفال، من خلال مذكرتها بتاريخ 12 يونيو 2024 بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، والتي أفادت من خلالها أن سنة 2023 بلغ عدد الأطفال النشيطين المشتغلين بالمغرب 110.000 طفلا من بين 7.775.000 طفل الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 17 سنة.

كما أن الظاهرة تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث، وغالبا ما ترتبط بالانقطاع عن الدراسة، بحيث أن 85.6% من الأطفال المشتغلين من الذكور و 91.5% منهم ينتمون للفئة العمرية 15 و 17 سنة، ويعيش 79.9% منهم في المناطق القروية.

بالإضافة إلى ذلك، 8.6 من الأطفال الذين يشتغلون بالموازاة مع تدرسهم و 89.1% غادروا المدرسة بينما لم يسبق لـ 2.3% منهم أن تدرسوا.

لكن المؤسف، السيد الوزير، أن قرابة 6 أطفال مشتغلين من أصل 10 أي 63.3% ما يعادل 69.000 طفل يقومون بأشغال خطيرة يمكن أن تضر بصحتهم أو سلامتهم أو أخلاقهم.

كما أنه من بين الأطفال الذين يزاولون هذا النوع من الأشغال، نجد أن 74% يقطنون بالوسط القروي، و 91.2% ذكورا و 87.9% تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة، ويبقى الأطفال المشتغلين بقطاع البناء والأشغال العمومية الأكثر تعرضا للخطر بنسبة 80.8%.

صحيح، السيد الوزير، أن هناك تراجعا ملحوظا في هذه الظاهرة سنة بعد سنة، بفضل العناية الخاصة التي يوليها جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، للنهوض بأوضاع الطفولة، كما أن محاربة هذه الظاهرة تشكل انشغالا حقيقيا تنقاسمه جميعا كمواسات دستورية، إلا أنه وجب علينا اليوم تكثيف الجهود والتعاون جميعا، حكومة، برلمانا، شركاء اقتصاديين واجتماعيين وفعاليات المجتمع المدني، للقضاء على هذه الظاهرة نهائيا، وذلك تنفيذيا للتوجيهات الملكية السامية في هذا الباب، وبما يتماشى كذلك والتزامات المغرب الدولية المترتبة عن مصادفته على الاتفاقية الأممية لحقوق الطفل والاتفاقيتين العمل الدوليتين رقم 138 و 182.

وبالتالي فيه مناسبة اليوم، السيد الوزير، لنسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للتصدي لظاهرة تشغيل الأطفال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الرابع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم، لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،**السيدات والسادة الوزراء المحترمون،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين****السيد الرئيس،**

حماية الطفل، التزام كرسه الدستور المغربي، ومسألة تشغيل الأطفال ليست ترفا، بل تعد موضوعا استراتيجيا، ونحن نتقدم بالشكر للحكومة بهذه المناسبة في محاربة توسع هذه الظاهرة، فوفق ما أفادت به المندوبية السامية للتخطيط، فإن عدد الأطفال المشتغلين عرف انخفاضا خلال سنة 2023، مسجلا تراجعا بنسبة 13.4% مقارنة مع سنة 2022، وهذا إنجاز يحسب للحكومة.

ولنا اليقين أن الحكومة ستواصل خطتها لمحاربة هذه الظاهرة، تبعا للتوجيهات الملكية في هذا الإطار، خصوصا أن العالم احتفل قبل أيام باليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، وهي مناسبة مهمة للتوعية بهذه الظاهرة والعمل على وضع حد لهذا، بما يضمن سلامة وحقوق الطفل والتصدي لكل العوامل المسببة للانقطاع المبكر عن الدراسة، حتى لا يجرموا من التمتع بطفولتهم، لا سيما في وسط تلميذات وتلاميذ الوسط القروي وتعرضهم لظروف عمل صعبة قد لا تناسب حالتهم الجسمية والعقلية.

لكن، وبالمقابل ونحن ننادي بحقوق الطفل ومحاربة هذه الظاهرة، لا يجب أن ننسى أن فئة مهمة من هؤلاء الأطفال يعتبرون مساعدين عائليين ويعولون عدد مهم من الأسر، خصوصا في البوادي والقرى، وفق إحصائيات المندوبية ذاتها، مع العلم أن مكانهم الطبيعي هو المدرسة.

وفي إطار الحفاظ على الصناعة التقليدية المغربية التي يتم توارثها أبا عن جد، قد أصبح لزاما خلق وإبداع رؤية أخرى من أجل الحفاظ على هذا الكنز الوطني، بعيدا عن استغلال تشغيل الأطفال، مع تفعيل الترسانة القانونية التي اعتمدها بلادنا في هذا الإطار، ولعل الأطفال الذين يعملون في هذه الأعمال المنزلية الفئة الأكثر ضعفا واستغلالا من قبل الآخرين، فأغلبهم قد يتعرضون للإيذاء العاطفي والنفسي وحتى الجنسي.

كما أنهم يعملون في عزلة عن الآخرين لساعات طويلة قد تصل إلى 15 ساعة يوميا دون دفع الأجور لهم، لهذا يصعب في نظري توفير الحماية لهم بسبب الطبيعة الخفية لهذا النوع من العمل، وغني عن التذكير أن الحكومة

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على العناية الخاصة التي تولونها لهذا الموضوع الهام، الذي كما لا يخفى عليكم صادف منذ أيام قليلة فقط اليوم العالمي الذي يتعلق بهاذ الظاهرة هاذي.

كما جاء على لسان عدد من السيدات والسادة المستشارين المحترمين، وكنشكرهم على الاهتمام بالأرقام الدقيقة التي جات في النشرات الأخيرة ديال المندوبية السامية للتخطيط.

كنظن كين واحد الاعتراف شامل على أن هنالك تراجع كبير وحققي بالنسبة لبلادنا في مجال التشغيل ديال الأطفال والعدد الذي ذكرته 10.000 من 7 مليون أقل من 1.6%، كنظن هو أحسن وأهم مؤشر يجب بطبيعة الحال نعطيوه القيمة ديالو في الإطار ديال المجهودات التي قامت بها بلادنا.

غير خصنا نساءلو أنفسنا، إيلا قدرنا نصلو لهاذ الأرقام هاذي المتدنية رغم أننا لن نقف مكتوفي الأيدي على المجهودات التي مازال خصنا مازال نديروها، ولكن هذا واحد التطور جد إيجابي ومحم جدا إيلا قدرنا نصلو ليه فذلك بفضل:

أولا، العناية ديال سيدنا الله ينصرو بالأطفال ديال المغاربة؛

وثانيا، بالتوجيهات ديال سيدنا الله ينصرو لجميع القطاعات الحكومية التي تهتم بهاذ العمل هذا، باش كان واحد العمل في واحد الإطار توافقي وديال الانسجام ديال السياسات الحكومية ديالنا في هذا المجال، وماشي بالصدفة أننا عندنا خطط وطنية مندججة في هاذ المجال.

ثالثا، خصكم تعرفو أنه ملي تتكونو على المستوى الدولي وتتكلمو في هاذ المواضيع على المستوى الدولي، راه المغرب تم اختياره كرائد من الدول القليلة الرائدة في هذا المجال.

الأرقام التي اعطيتها انا نبغي ندخل في التحليل ديال بعض المعطيات ديالها قبل ما نتكلم على أشنو تدبر الوزارة، واشنو تدبر بلادنا في هاذ المجال، باش نشوفو أشنو هي الأمور التي مازال خصنا، بطبيعة الحال، تغلبو عليها.

أولا، جاء على لسانكم، وهو قول صدق، أنه الأغلبية الساحقة ديال الأطفال اللي تخدمو أكثر تقريبا 80% أو 75% كلهم عندهم ما بين 15 و18 عام، هاذي بعدا المسألة الأولى، إذن هاذيك الظاهرة ديال تشغيل الأطفال اللي أقل من 15 عام، اللي هي محرمة دوليا بجميع المقاييس، الحمد لله، في بلادنا كين واحد التجاوز ديالها اللي كان كبير.

ثانيا، أنه معظم الأطفال اللي تخدمو كابينين في العالم القروي، ومعظم الأطفال اللي تخدمو في العالم القروي ليسوا في انقطاع عن الدراسة، هوما تيعاونو العائلات ديالهم والأسر ديالهم في إطار واحد العمل تكون بصفة عامة موسمي، اللي كاملين تنعرفوه واللي ماشي بذاك الطريقة اللي ربما تنتصرو

تعول في محاربة تشغيل الأطفال على الاستثمار بقوة في التكوين المهني ومكافحة الهدر المدرسي وتأمين الدعم المباشر لشراخ اجتماعية واسعة وتعزيز التعليم الأولي، وهي مهمة ليست سهلة، ولكنها ليست بعزيزة على هذه الحكومة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السؤال الخامس للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن ظاهرة تشغيل الأطفال؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المعتمدة للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن المجهودات التي تقومون بها لمنع تشغيل الأطفال وحمايتهم من الاستغلال، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا.

السيد يونس السكوري وبجسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة

الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

ولكن تتكون واحد المواكبة ديالو حتى تخرج نهائيا من هاذ القضية هاذي. بالإضافة إلى التشريعات الدولية، بالإضافة إلى التشريع الوطني اللي هو مدون في مدونة الشغل بشكل واضح وجلي، وهوما من المكاسب ديال مدونة الشغل اللي عندنا الحالية، بالإضافة إلى العملية ديال التفتيش والمجهود الكبير اللي يقومو به المفتشين ديال الشغل.

بالإضافة إلى الدورات التحسيسية الكثيرة التي تقوم بها مع أرباب المقاولات ومع الشركاء الاجتماعيين اللي هوما النقابات، بالإضافة إلى هاذ البرامج اللي كتمول بيهم الوزارة واحد العدد ديال الجمعيات اللي كتعلق بالخصوص في المجال ديال انتشار الأطفال اللي تخدمو، بالإضافة إلى الشراكة اللي عندنا مع القضاء في هاذ المجال.

بالإضافة لهاذ الشيء كامل، كايين جوج ديال الأمور أساسية، احنا دابا منكبين عليها بواحد الشكل جدي وجدي جدا.

الأمر الأول، هو القضية ديال التكوين، لأن راكم قلتوها كايين واحد العدد ديال الأطفال في انقطاع عن الدراسة، وبغينا فالتكوين أننا نوضعو واحد الخدمات ديال القرب بشكل كاف أو بحجم كاف لهاذ الأطفال ديالنا، كيفاش غنديرو هاذ الشيء؟ أهم حاجة عندنا فالتكوين أو المسار الأنسب ديال التكوين هو التكوين عبر التدرج المهني، كتعرفو أن التكوين المهني وفيه التكوين عبر التدرج المهني (l'apprentissage) هو اللي كيغطي الإمكانية ديال واحد العدد ديال الشباب اللي يقدرو يكونو انقطعو عن الدراسة، وبالتالي تقدر تكون عندهم ذاك 15 عام، تقدر تكون عندهم ذاك 16 عام، باش ما يجرجوشي للزقة ويمشيو يخدمو شي خدمة ما كتوفرش فيها الظروف ديال العمل اللائق.

اليوم عندنا تقريبا 26.000 ديال المتدربين والمتدربات فهاذ المجال، وغادي يكون واحد العدد منهم، تقريبا ربما 20%، فهاذ الشريحة هاذي اللي كتكلمو فيها وهي عادية زعما ما كتطرحش مشكل، لأن كيقراو لمدة 20% ديال الوقت وكيكونو فوسط المقابلة بالتدرج المهني لمدة 80% الحيز الزمني ديال الوقت.

فالهدف ديالنا هو نرفعو هاذ التدرج المهني إلى 100.000 عوض 25.000 اللي عندنا اليوم، ولكن باش نرفعوه إلى 100.000 احنا كنجاولو دابا نديرو واحد الاستراتيجية اللي غادي تخرج فالأسابيع، ماشي حتى فالأشهر القليلة المقبلة، فيها جوج أو ثلاثة ديال المحاور:

المحور الأول، هو بعض المهن اللي كنديرو فيها التدرج المهني، اليوم التدرج المهني كايين فالفلاحة، كايين فالصيد البحري، كايين فالصناعة التقليدية، فإيلا بغيتي تقيس الأطفال في جميع أنحاء المغرب وتوصل ليه هاذ التدرج المهني، بطبيعة الحال خصك تنوع المهن اللي يمكن يوقع فيها التدرج المهني، باش تناسها مع التطلعات ديال واحد العدد كبير ديال الشباب ديالنا اللي يمكن يكون انقطع على الدراسة، وهذا هو العمل اللي كقومو بيه.

أنه كايين واحد العمل فيه استغلال ديال الأطفال من طرف أي كان. رابعا، كايين القضية كذلك ديال بعض المواضيع اللي ذكرتها، والتي خصنا نركزو عليها باش نقدر نحرابوها، هي القطاعات اللي ربما فيها ما يسمى بالأعمال الخطيرة، رغم أنكم قلتو أنه 6 ديال الأطفال من أصل 10 هوما اللي تيعملو هاذ الأعمال الخطيرة، ولكن ما نساوش راه 6 أطفال من أصل 10 في هاذيك 1% اللي تنتكلمو عليها، ماشي 6 أطفال من أصل 10 ديال الأطفال في بلادنا وما إلى ذلك من الأمور.

لأن هاذ الشيء غير باش نعطي الأرقام الحجم ديالها. دابا إيلا دخلنا في التفاصيل، أشنو غنلقاو؟ غنلقاو على أن بلادنا أول حاجة دارت، وهاذي تقريبا 2 ديال العقود وأكثر من 2 ديال العقود بفضل العناية ديال سيدنا الله ينصرو، هو الاهتمام بالاتفاقات الدولية ذات الصلة، ووقع المغرب جميع الاتفاقيات اللي عندها علاقة بالموضوع، وأحدث ميكانزمات لأجل تتبع تنفيذ هاذ الاتفاقيات، وهاذ الشيء يحسب لجميع الحكومات المتعاقبة اللي دالت واحد المجهود مهم في هاذ المجال، وهكا تنبغو بلادنا تكون كبيرة على المستوى الدولي.

إذن، هاذي واحد المسألة مهمة، التشريعات الدولية، الحمد لله، احنا مرتاحين في هاذ المجال.

ثانيا، وهي مسألة مهمة وأساسية جدا، عندنا كذلك واحد المنظومة مهمة اللي تنفعلوها، هي المنظومة ديال التفتيش، كتعرفو أنه التفتيش لأنه هاذيك المقاولات سواء في المجال ديال الصناعة أو في المجال ديال البناء اللي تيقدر العمل ديال الأطفال، تعاود نأكد، اللي ما بين 16 و18 عام يقدر يكون فيه بعض الخطورة بالنسبة لهاذوك الأطفال، تنكثفو فيها التفتيش، وعندنا عدد كبير ديال الملاحظات.

احنا التفتيش كيفاش تنديروه؟ كل سنة في الوزارة ديال التشغيل أو الشغل تيكون عندها واحد البرنامج وطني ديال التفتيش وتختار فيه واحد العدد ديال المحاور أو واحد العدد ديال المواضيع (les thématiques)، ومن جملتها تتكون تشغيل ديال الأطفال باش تنكونو صارمين في هاذ المجال، ومشيننا أبعد من ذلك وعقدنا اتفاقية مع الوكيل العام للملك، باش فين ما تيكون واحد العملية من هاذ النوع تنقدرو نبادرو ونباشرو الاتصالات، باش ما تنبقاش الأمور تنتظر في مسطرة التقاضي في هاذ المجال.

ونزيد على هاذ الشيء على أنه عندنا كذلك برامج باش نعاونو في التشغيل ديال الأطفال باش نقدرو ننتشلو الأطفال اللي تيقدرو يكونو في واحد الوضعية ماشي هي هاذيك، درنا تقريبا 23 اتفاقية مع عدد كبير ديال الجمعيات في إطار واحد الميزانية تتكون عند الوزارة، في كل سنة من هاذ السنوات هاذو تقريبا 3 اللي كايينة، باش نقدر ننتشلو، وانتشلنا عشرات الأطفال ربما أكثر من 100 ديال الأطفال، وخصكم تعرفو هاذ العملية ديال الانتشال ماشي عملية سهلة، لأن ماشي فقط تنشوفو واحد الطفل وتقولو راه انتشلناه،

صحيح، إحصائيات جد مشرفة، وما تنساوش، كيف ما جاء على لسان أحد السادة المستشارين، على أنه فقط من 2022 لـ 2023 راه كاين واحد التقدم ملحوظ وكبير جدا، وهذا راجع للعمل اللي قمتا به في الحوار الاجتماعي، اللي عاودنا شفنا الحد الأدنى للأجور وما تلى الحد الأدنى للأجور من عمليات تحسيسية ومراقبة مهمة على مستوى المقاولات بصفة عامة، أعطت واحد الأداء إيجابي إجمالا، وزد عليها التفتيشات اللي قمتا بها إضافة إلى الوعي الجماعي في هاذ الموضوع.

إجمالا، مازال خصنا نبذلو واحد المجهودات باش هاذ البؤر، وإن كانت صغيرة، حتى هي تقدر نقيسوها باش ما يبقى عندنا، إن شاء الله، ولا طفل واحد خدام بشكل مخالف للقوانين الجاري بها العمل، باش نكونو عند حسن ظن صاحب الجلالة، الله ينصرو، وعند حسن ظن المواطنين والمواطنيين ديالنا.

وشكرا على حسن الاستماع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إذن إلى التعقيب على هاذ الجواب.

وأعطي في البداية الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شماء الزماي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

متفقون معكم بأن ظاهرة تشغيل الأطفال عرفت انخفاضا مهما في السنوات الأخيرة، بفضل السياسات العمومية المحكمة والتدابير الحكومية الناجعة، حيث كان لها أثر مباشر في تقليص ضحايا هذه الظاهرة الاجتماعية، التي كانت تسيء إلى حجم الإنجازات والمكاسب الحقوقية المتراكمة للطفولة ببلادنا، رغم ضغوطات بعض الأوساط المجتمعية السلبية المنتجة لهذا السلوك الأرعن، الذي يغتصب حقوق التعليم والترفيه لأطفالنا.

اليوم، يمكننا القول بأن هناك إرادة سياسية حقيقية لهذه الحكومة لإنهاء تشغيل الأطفال بصفة فورية ونهائية، غير أنه لكي نكون واقعيين مع ذواتنا، فإننا نحتاج فعلا إلى معالجة الإشكالية من جذورها، أي بمعنى أدق، نحتاج إلى سن سياسة التقائية تأخذ بعين الاعتبار كل الأسباب والأبعاد والتداعيات على الطفولة، لأن في نهاية المطاف كلنا مسؤولون، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، عن بناء جيل متعلم، متمسك بالقيم الوطنية وبتوابت الأمة المغربية، في ظل عالم متحول، متسارع، انهارت فيه القيم، مفرط بالفردانية

ثانيا، شكون هوما الشركاء ديالنا فالتدرج المهني؟

اليوم التدرج المهني يكون فحوج ديال البلايص:

يكون إما وسط المقاولات، كيدخلو الناس، كيقراو، كيترونو شي شوية، يعني كنعكون مجال دابا عندك واحد المعمل فيه مقسوم لوجج، كنعكون واحد الجهة كيكونو لابسين البلوزة مثلا زرقاء، هاذو الناس المتدربين، ماكنتمش على الأطفال بصفة عامة متدربين، واحد البلاصة لابسين مثلا واحد البلوزة بيضاء، هاذو اللي خدامين رسميين، وهاذوك ملي كيدوزو ذاك التكوين دياهم، واحد الوقت كيدلو هذيك البذلة وكيمشيو باش ياخذو (SMIG¹) كامل أو (salaire)... إلى آخره.

فالهدف ديالنا هو هاذ النوع ديال الشراكات، لا مع المقاولات ولا مع الجمعيات، وخصوصا التعاونيات اللي كتخدم فالعالم الفلاحي بالخصوص، ولا عندها واحد الإمكانيات مهمة، زيديو نكبرو من هاذ الشركات.

الحاجز الأول اللي عندنا هو الميزانية اللي كنعطيو على كل متدرب في هاذ المجال، الميزانية عننا تقريبا 4000 درهم فذاك 6 أشهر ولا 9 أشهر اللي كنعطيو لهذاك المشغل باش ياخذها بعين الاعتبار.

إذن، إيلا ما قمتاش بواحد إعادة النظر في السقف ديال هاذ الميزانية هاذي، غادي يصعب تتكفلو ماديا، لأن هي مسألة مادية كذلك فهاذ المسار ديال التكوين.

ثانيا، القضية ديال المنحة، انتوما كنعرفو أن الأطفال أو الأشخاص المنقطعين عن الدراسة، بطبيعة الحال ما تيكونش حصلو بالضرورة على الدبلوم ديال البكالوريا، وكنعرفو أنه فالقانون الجاري به العمل ما يمكن لك تستافد من المنحة إلا إيلا، كنتي حاصل على البكالوريا زائد ذاك المقومات اللي كنعرفو كاينين في السجل الاجتماعي الموحد، هاذي هي المسطرة الجديدة اللي درنا بها المنحة.

فالفكرة هي أنه، احنا نتخدمو دابا في إطار استراتيجية أشمل في الحكومة باش نشوفو واش هاذ الشريحة هاذي اللي تنتملكو عليها، ومنها واحد العدد بالناس اللي حتى هوما عندهم حتى المشكل ديال الوصول إلى سوق الشغل، واش ما تيبستحقوش أننا نوجهو لهم واحد الجزء من الاهتمام ديالنا المادي على شكل منحة، لأننا لاحظنا على أنه الشباب ديالنا، هاذو ديال 16 عام و17 و18 عام اللي قبل ما يوصلو لـ 18 عام، واخا تيمشيو يديرو هاذ التكوينات اللي قصيرة الأمد في إطار هاذ الشي ديال (l'apprentissage) وما إلى ذلك، ما تيكونش عندهم الإمكانيات المادية لمسيرة النفقات اليومية باش يقدرو يستمرو في هذاك التكوين لواحد المدة كافية حتى يتعلمو هاذيك المهنة، باش يتقدرو يولوجو لسوق الشغل في ظروف العمل اللائق.

إذن هاذي إجمالا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، بعض الأجوبة في إطار المجهود الذي نقوم به، رغم أن الإحصائيات اللي عندنا،

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

وبالمادية المطلقة.

السيد الوزير المحترم،

إن المغرب ماض نحو تعزيز ركائز وأسس الدولة الاجتماعية، كما أرادها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، فبفضل هذا البرنامج الملكي الضخم الذي يهيم بالأساس حماية الأسر وتحسينها، إضافة إلى تقديم الدعم المالي المباشر للفئات المعوزة، وهو ما سيكون بدون شك مدخلا رئيسيا للقضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال، لأنه ببساطة ليست هناك أية مبررات لتجار المآسي الذين يستغلون أطفالنا بالمصانع والحقول وفي مختلف الوحدات الإنتاجية، خصوصا وأن الدولة وفرت الحماية الاجتماعية لكل الأسر المعوزة، من خلال تسخير جهود الدولة كاملة لحماية كل المواطنين والمواطنات. لقد آن الأوان لتوفير الترسنة القانونية الكافية لحماية أطفالنا من الاستغلال في بعض الوحدات الإنتاجية، لمساءلة هاته المقاولات قضائيا، تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

لقد آن الأوان أيضا لإصلاح بنود مدونة الشغل لتجريم كل أشكال استغلال وتشغيل الأطفال، لأن مكانهم الطبيعي هو التمدريس والتحصيل العلمي والمعرفي، وليس الاستغلال في هاته الوحدات الإنتاجية، مقابل دراهم معدودة.

لذلك، نؤكد مرة أخرى أنه يجب استئصال هذه الظاهرة فورا، لأنها لم تعد مقبولة أن تستمر في التشويش على المكاسب والمنجزات والمسار التراكمي للحقوق والحريات ببلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

كما لا يخفى عليكم، يعتبر تشغيل الأطفال من أخطر الظواهر التي تخلف تداعيات وخيمة على الطفل، سواء على مستوى تنمية قدراته العقلية

والجسدية، أو على مستوى تعليمه ومستقبله.

وقد قامت بلادنا باتخاذ العديد من التدابير الحماية لفائدة الأطفال، أبرزها المصادقة على اتفاقيتي العمل الدوليتين، كما جاء في تدخلكم، السيد الوزير، رقم 138 ورقم 182، بالإضافة إلى تقوية الإطار القانوني المتعلق بمدونة الشغل لحماية الأطفال وإدراج موضوع محاربة تشغيل الأطفال كأولوية وطنية في إطار البرنامج الوطني للتفتيش ومراقبة الشغل.

ومن جانبنا، في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بادرننا بشكل طوعي إلى تحمل جزء من المسؤولية في هذا المجال، وذلك بالعمل على تقوية حملات التوعية، إذ قمنا بإطلاق مبادرة القطاع الخاص المغربي "التزام من أجل مكافحة تشغيل الأطفال"، كما أننا نسعى من خلال علامة "المسؤولية الاجتماعية للمقاولات" (Label RSE²) التي تأخذ بعين الاعتبار مسألة محاربة تشغيل الأطفال.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بمختلف الإجراءات المتخذة، والتي أفضت إلى تحقيق نتائج إيجابية ملموسة، غير أن الوضع الحالي لازال يتطلب تكثيف الجهود للتغلب على مختلف التحديات المرتبطة بهذا الموضوع، خاصة على مستوى محاربة الهدر المدرسي، خاصة بالعالم القروي، حيث يعتمد العديد من الفلاحين إلى الاستعانة بأبنائهم كعمال، باعتباره العامل الأهم والأساسي في انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال.

كما يعتبر القطاع غير المهيكل أبرز وسط تنشيط فيه ظاهرة تشغيل الأطفال، فكثيرا ما ترتبط هذه الظاهرة بالمقاولات التي تنشيط في القطاع غير المهيكل، وبأجور تقل كثيرا عما يتقاضاه الكبار، وفي ظروف تفتقر إلى أبسط شروط السلامة، مما يشكل تهديدا حقيقيا للسلامة البدنية والنفسية للقاصرين.

وما فتتنا، في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندعو إلى إدماج هذا القطاع، نظرا للتداعيات الوخيمة التي يخلفها على الاقتصاد الوطني وتنافسية المقاولات العاملة في القطاع المهيكل، دون إغفال الإيرادات الضريبية الكبيرة التي يضيعها على خزينة الدولة، هذا القطاع الذي يفتقر لمبادئ الحماية الاجتماعية وحقوق العمال وخاصة تشغيل الأطفال.

إذا، فالمطلوب اليوم التصدي بشكل حازم للقطاع غير المهيكل، إن نحن أردنا القضاء نهائيا على ظاهرة تشغيل الأطفال في النسيج المقاولاتي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

مجموعة الدستوري الاجتماعي، في حدود 20 ثانية.

² Responsabilité Sociale de l'Entreprise.

الأجراء، ومطلوب منهم أنهم يراقبو التشغيل ديال الأطفال ومحاربة هاذ الظاهرة، ومطلوب من الوزارة أنها تخلق وتنشط المجال ديال الشغل وخلق فرص الشغل.

أعتقد على أنه الموضوع خصو مقاربة شمولية تتحمل فيها الحكومة ككل مسؤوليتها لمحاربة هاذ الظاهرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم القيم وعلى الجهود التي تقومون بها على رأس هاذ القطاع والتدابير اللي قتمت بها للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال. وفي هذا الإطار، نمن عاليا بجهودكم المتواصلة الرامية إلى تحسين وتجويد مكانة المغرب كبلد رائد في التحالف الدولي، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة الخاصة بالحد من ظاهرة تشغيل الأطفال. وننوه بالعمل الذي تقومون به من خلال وضع خطة وطنية مندمجة للقضاء على تشغيل الأطفال في أفق 2030، في إطار وفاء المملكة المغربية بالتزاماتها الدولية.

السيد الوزير،

لقد أصبح المغرب من بين الدول الرائدة التي حققت نتائج جد إيجابية في مواجهة انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال، بحيث تم تتويج بلادنا، إلى جانب 22 دولة، كبلد رائد في هذا المجال، وذلك بسن العديد من السياسات التي تروم إشراك كافة القطاعات ذات الصلة بالطفولة، بهدف التقليل من أعداد الأطفال المشغولين.

السيد الوزير،

إن النتائج الإيجابية المحققة على هاذ المستوى، تؤكد باللموس الجهود المستمرة التي بذلتها وزاراتكم، بشراكة مع باقي الفاعلين للتغلب على هذه الظاهرة، إن على مستوى التشريع أو على مستوى المراقبة وتفتيش الشغل. وهنا لا بد من التنويه، بالجهود الجبارة التي قتمت بها من أجل محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال في الأعمال الخطيرة والنهوض بأوضاعهم بشكل عام، لاسيما على مستوى المصالح الخارجية للوزارة محليا وجمويا.

السيد الوزير،

لقد وفقتم في إدراج موضوع محاربة تشغيل الأطفال كأولوية وطنية في إطار البرنامج الوطني للتفتيش، وإبرام اتفاق الشراكة بين وزاراتكم ورئاسة النيابة العامة من أجل تكثيف التعاون على هاذ المستوى وتعزيز آليات التنسيق بين السادة قضاة النيابة العامة والسادة مفتشي الشغل، بهدف

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

فعلا، هناك مجهودات كبيرة تبذلها الحكومة لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال، إلا أن هناك جوانب أخرى مرتبطة بها يجب الانتباه إليها، السيد الوزير. نذكر منها المحيط الأسري لهؤلاء الأطفال والخصائص السوسيو-اقتصادية للأسر ولرب الأسرة على وجه الخصوص، حتى تكون مقاربة شمولية لمعالجة هذا الوضع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

ما كابينش، استنفذ الوقت ديالو.

الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مهم ما تحدثتم عنه من مجهودات اللي راكمتها بلادنا في إطار التصدي لهاذ الظاهرة، ولكن أساسي نوقفو على أسباب استمرارها إلى اليوم، استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال اليوم فبلادنا، كنتساءل المنظومة الحقوقية، كنتساءل مجموعة ديال المشاريع اللي فالحقيقة كنتجعل من هاذ الموضوع ومقارنته يتجاوز المهام ديال وزارة التشغيل، لأنه ملي كنتحدثو على ظاهرة تشغيل الأطفال، كنتحدثو على الهدر المدرسي، واللي النتيجة الطبيعية ديالو في غياب المواكبة ديال هاذ الأطفال اللي كيغادرو الأقسام الدراسية هو انتشار هاذ الظاهرة. كنتحدثو على انتشار الفقر بين الأسر المغربية واللي بسبب الفقر والعوز اللي كنعاني منه عدد ديال الأسر يكون البديل الطبيعي والموضوعي بالنسبة لهاذ الفئة هو تشغيل أطفالها.

كنتحدثو أيضا على انعدام الضمير المهني عند مجموعة ديال المقاولات، مجموعة ديال المشغولين اللي كيلجؤو لخدمات ديال الأطفال القاصرين فيما يشبه الاستعباد ديالهم باش يحققو أرباحا سريعة، خاصة فالقطاع غير المهيكل.

ونؤكد على أنه هاذ الموضوع بالنسبة لنا، يتجاوز الإمكانيات ديال وزارة التشغيل، لا فيما يخص الإمكانيات ديالها كجهاز إداري ديال الاشتغال، لا فيما يخص الإمكانيات الممنوحة لمختلف المندوبيات ديال التشغيل.

اليوم، السيد الوزير، زيارة لأي مندوبية من مندوبيات التشغيل، راه صعب هاذ الشيء اللي كنتطلبو من هاذ الناس، لا تحفيزات لا فضاءات ديال العمل اللائقة، مطلوب منهم أنهم يراقبو الاحترام ديال مدونة الشغل وحماية

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير هل لديكم رغبة في الرد على التعقيبات؟
تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

الحقيقة على أنه الملاحظات ديالكم كلها كانت فالصميم، والاهتمام ديالكم بهذا الموضوع لن يزيدنا إلا، بطبيعة الحال، عزيمة وحزما في إنجاز المشاريع والمراقبة بشكل حازم ديال كل الخروقات اللي يمكن لها تكون فهاذا المجال. كظن أن الخلاصة ديالنا، فالنقاش ديالنا، فالموضوع ديال التشغيل ديال الأطفال، هي أنه تشغيل الأطفال في تراجع، تشغيل الأطفال غير فالسنتين الأخيرتين في تراجع مهم، منذ 6 و7 دالسنوات راه تقريبا 50% دالمجهود اللي تدار إيلا اعتبرنا.. إيلا زدنا عليه سنة 2021 و2022، الأطفال الأغلبية ديالهم اللي تخدمو فالعالم القروي، تخدمو مع الأسر ديالهم في أغليتهم، بعض البور اللي يمكن لنا نلقاها كيفما جا فبعض التدخلات فالقطاع غير المهيكل، هي يعني نصب أعيننا فإطار العمليات ديال التفتيش فالخصوص اللي تنديروها، لأن هاذي المعالجة ديالها كتكون معالجة قانونية صرفة، ولكن اللي كان كذلك مهم فالنقد ديالكم هي معالجة الأسباب اللي يمكن لها توصل لهاذا التشغيل ديال الأطفال اللي يمكن تكون خارجة، بطبيعة الحال، على نطاق المباشر ديال سوق الشغل، وكظن هاذ الإجراءات كلها تتكامل فيما بينها.

بالنسبة للتكوين المهني، لأن هو جزء كذلك من المعالجة دالاشكاليات ديال الهدر المدرسي، فيه واحد الشق اللي فيه الناس متوفقين تيجيبو الباك، وتيجيبو الباك بواحد المعدل مرتفع، الحمد لله تينجحو وتمشيو فإطار يعني برامج أو قطاعات واعدة بالنسبة للاقتصاد المغربي بحال الطيران، بحال السيارات، وهاذو الحمد لله تيشرفو بلادنا.

وكاين كذلك واحد البرامج ديال التكوين المهني ديال الناس اللي ما تيقدروش يكملو الدراسة ديالهم فإطار الدراسة العادية، يعني اللي تعرفوها فالمدرسة، بالإضافة إلى مدارس الفرصة الثانية، وعدد من البرامج في هاذ المجال.

هنا درنا واحد المجهود فالمكتب الوطني ديال إنعاش الشغل والتكوين المهني، المكتب ديال التكوين المهني وإنعاش الشغل، حاولنا نرفعو من الطاقة الاستيعابية بما يسمى بالتكوينات التأهيلية (les formations qualifiantes)، وحاولنا تقريبا فهاذا السنتين بحكم واحد القرارات مهمة اخذناها فمجلس الإدارة، اللي تنتشر فالرئاسة ديالو، هو أنه ندوزو من 40.000 تقريبا لـ 80.000 ديال المقاعد البيداغوجية تكون مخصصة لهاذا الناس، ولكن كيف ما قلت لكم الحل يأتي كذلك عبر التكوين، عبر التمرس،

الحرص على تطبيق القانون.

كل هذا علاوة على إبرام شراكات مع المجتمع المدني لمحاربة تشغيل الأطفال، وهي مجهودات نرى في فريق الأصالة والمعاصرة، أنها ستساهم بشكل جلي في النهوض بأوضاع الطفولة ببلادنا.

وفقكم الله لما فيه خير بلادنا وطفولتنا.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

آخر متدخل في إطار التعقيب، الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير المحترم على تفاعلهم وعلى الأجوبة القيمة والجد مهمة التي تقدمتم بها، ونعلم جيدا المجهودات التي تقومون بها في هذا المجال. قد يبدو للبعض تشغيل الأطفال موضوعا جزئيا، لكنه في العمق يعيد علينا طرح أسئلة مجتمعية غاية في الأهمية، منها ما يرتبط بالأسرة وبقاها، ومنها أيضا ما يرتبط بواقع سوق الشغل والهشاشة التي مازالت تطع العديد من قطاعاته.

وقبل كل ذلك وبعده، إشكالية الفقر الذي يدفع الأسر إلى إرغام أبنائهم على الشغل، هذا بالإضافة إلى ظاهرة الهدر المدرسي وأرقامها المخيفة. لقد شكل النهوض بأوضاع الأسرة المغربية بجميع مكوناتها أحد أولويات السياسات العمومية، التي دعا جلالة الملك محمد السادس حفظه الله إلى اعتمادها، ولاسيما ما يتعلق بالطفولة المغربية والمخاطر التي تهددها، ومن ذلك ما دعا إليه جلالتة في الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المؤتمر الإسلامي الخامس للوزراء المكلفين بالطفولة سنة 2018، حيث جاء فيها:

"إن مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال، التي يتعرض لها الأطفال، ولاسيما منها الأشكال الحديثة للعنف، وتشغيل الأطفال القاصرين، تستوجب إحداث منظومة للتبليغ عن الخروقات، ينخرط فيها كل الفاعلين، بمن فيهم الأسرة والمدرسة والمجتمع".

وعطفا على ذلك، ومع تقديرنا لكل المجهودات التي تبذلها بلادنا لمنع تشغيل الأطفال، إلا أن هذا الواقع مازال معاشا في بلادنا، وتؤكد الأرقام والإحصائيات الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط سنة 2023، والتي أكدت أن 127 ألف طفل بالمغرب، تتراوح أعمارهم ما بين 7 وأقل من 17 سنة يشتغلون، حيث يبلغ عدد الأطفال الذين يزاولون أشغالا خطيرة 77 ألف طفل بنسبة 60,5%.

ونثنم عاليا، السيد الوزير المحترم، كل المجهودات القيمة التي تقومون بها على مستوى القطاع، ونحن دائما نساند ونثنم كل المجهودات. ووفقكم الله، السيد الوزير، فيما ترون فيه الصالح العام.

المهام فوسط العمارات، وبالتالي كانت واحد التدابير ديال أنهم يمكن لهم يخدمو 12 ساعة غير متواترة، كنتقدر..

واليوم ما يمكنيناش نخدمو الناس 12 ساعة، ولكن القانون لم يتغير، وبالتالي أن هذا رأس الأولويات بالنسبة لتغيير مدونة الشغل إن شاء الله في القريب من الأيام.

ثانيا، كين إشكالية أخرى على مستوى الصفقات العمومية اللي نتقدر تطرح إذا كان هنالك بعض الناس أو الصفقات اللي ما تتحتمش فيها هاذ الشروط، احنا دايرين واحد العمل كبير تحسيسي فهاذ المجال والوزارة أعطت المثل بطبيعة الحال بالناس اللي خدامين معها فهاذ الاتجاه.

وفي انتظار تغيير المقتضيات ديال مدونة الشغل، احنا منفتحين على أي اقتراحات كايته، وبطبيعة الحال، أنها توجه تفتيش لأي مقاولات، أي كانت، اللي ربما تقدر ما تحتمش هاذ الإجراءات.

فقط للتذكير، راقبنا الوحدات الإنتاجية بما فيها شركات الحراسة، وتمكنا خلالها من توجيه 103.000 ديال الملاحظات، منها 25.000 ملاحظة تتعلق بالأجر، 1700 ملاحظة تتعلق بالصحة والسلامة والعمل، 4800 ملاحظة تتعلق بالحماية الاجتماعية، و75 محضر ديال المخالفات، والقطاع فحد ذاته في 2022 فقط أنجزنا فيه بوحده 789 زيارة تفتيش، وقفنا فيه على 7500 ديال الملاحظات، منها 4500 ملاحظة كتعلق بالأجر، اللي ربما هو جزء من السؤال اللي كنتطرحوه.

نتعرفو أن المفتشين ديال الشغل بموجب مدونة الشغل ما عندهومشاي القوة ديال التدخل بشكل مباشر من أجل فض هاذوك النزاعات... إلى آخره. وبالتالي، احنا عوالين على التغيير ديال مدونة الشغل، ما بغيناش نغيرو مادة أو مادتين، راكم عارفين هذا موضوع فوسط الحوار الاجتماعي باش نقدرنا ناخذو الاقتراحات دياكم ونصفو هاذ الفئة في القريب العاجل، إن شاء الله، وما بقاش نتفصلنا من هاذ العملية هاذي إلا أشهر قليلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب. تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا.

السيد الوزير،

شكرا على جوابكم.

كما تعلمون نضالات عديدة قادها الاتحاد المغربي للشغل دفاعا عن عمال شركات المناولة، ووعود الترتيم، السيد الوزير، بصفتمكم الوزير الوصي على عالم الشغل، إلا أن دار لقمان لازالت على حالها:

أو التدرج المهني اللي تكلمت لكم عليه، لأن عندو واحد المعالجة مباشرة. وبطبيعة الحال، ما جاء في تدخلاتكم هو هاذ الورش الاجتماعي الكبير دابا اللي خرجو سيدنا الله ينصرو، لجميع المواطنين والمواطنيين، واللي الهدف منه هو الأسرة المغربية، فإذا درنا من جهة الدعم المباشر اللي الهدف ديالو هو هذا، يعني الأسرة المغربية ويستهدف الأطفال إيلا لاحظتو فجميع الشروط اللي تكلم عليها سيدنا الله ينصرو، باش تحط هاذ البرنامج، كذلك هو حسب الأطفال وأشنو تيديرو.

ونزيدو عليه تعميم الحماية الاجتماعية كذلك، لأن ملي تتكون واحد الإمكانات معطية للأطفال، خصوصا ملي تيكونو ممتدرسين، راه كنتعطي واحد الإمكانات مهمة فهاذ المجال.

نتظن على أن بلادنا غادية بخطي يعني فيها ثقة كبيرة في المستقبل، وغادي نزيدو نديرو التحسينات اللي كايته وغادي تكون الفرصة ديال مناقشة المدونة ديال الشغل، غادي تكون فرصة كذلك للمعالجة بعض الإشكاليات اللي تقدر تكون مطروحة، إيلا كان من الواجب علينا أننا نزيدو نشجعوها.

وتنشكر السيد الرئيس، والسيدات والسادة المستشارين، على حسن الاهتمام بهاذ الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا كذلك السيد الوزير على هذه التوضيحات.

وننتقل معكم دائما إلى السؤال الثامن في هذه الجلسة موجه إليكم حول "الأوضاع المادية والمعنوية لحراس الأمن الخاص". أعطي الكلمة لبسطه لفريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن أوضاع حراس الأمن الخاص نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الإشكالية ديال حراس الأمن الخاص هي إشكالية مطروحة منذ تحول هذا القطاع إلى قطاع مهيكل فحد ذاته.

كايته إشكالية قانونية مطروحة على مستوى مدونة الشغل، اللي كيف ما كنتعرفو تم إعدادها والمصادقة دياها عليها لمدة تقريبا هاذي 20 عام، وأنداك لم يكن القطاع ديال حراس الأمن الخاص كقطاع مهيكل في إطار ديال المقاولات، كان فقط تنتكلمو على الحراس ديال الأمن اللي كيمارسو واحد

وبتنفيذ التزاماتكم، السيد الوزير، بضمان تفعيل القوانين والنهوض بالأوضاع المادية والمعنوية المزرية لعمال المناولة، وفي مقدمتهم حراس الأمن الخاص من أجل بناء مستقبل آمن للعمل بالقطاع العام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة على هذا التدخل.

الجواب فيه جوج الحواج:

أولا، نحن كلنا مسؤولين، بما فيهم الشركاء الاجتماعيين، باش نسرعو بالوتيرة ديالنا باش نعاودو نشوفو مدونة الشغل اللي خصها تجيب أجوبة على هاذ الموضوع، واحنا ما تنديروش مدونة الشغل بوحنا، تنديروها معكم باش نجابو على هاذ الأسئلة، وما عندي شك في الانخراط ديالكم والفرقاء الاجتماعيين كلهم باش نحسمو فهاذ الموضوع.

ثانيا، بالإضافة للتفتيشات اللي تنديرو إيلا عندكم أي حالات، الوزارة مفتوحة أمامكم باش تعطيوها لنا وباش، أي الحالات اللي ما درناش فيها التفتيش لسبب من الأسباب باش نباشرو العمل ديالنا، وتتعرفو الاستماع ديالنا لكم دائما في هاذ المجال باش نوقفو على أي اختلال يمكن يكون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السيد الوزير ننقل معكم إلى السؤال التاسع لفريق الاتحاد المغربي للشغل دائما، حول "شروط الصحة والسلامة المهنية بالقطاع الخاص" هذه المرة.

تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لفرض احترام مدونة الشغل داخل القطاع الخاص، خاصة الصحة والسلامة المهنية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

■ شركات (sous-traitance) تزداد تغولا وجشعا، انتشرت كلنار في الهشيم في القطاعين العام والخاص، لوبيات مختصة في ضرب القوانين واستغلال الطبقة العاملة، مستفيدة من صفقات في الإدارات والمؤسسات العمومية، في غياب مساطر الشفافية وسرقة الأجور ضدا على دفاتر التحملات، تصل فيها تكلفة العامل شهريا إلى أزيد من 5000 درهم ولا يتقاضى منها سوى 800 أو 1200 وفي أحسن الأحوال 1700 درهم.

■ شركات تراكم الأرباح على حساب عرق جبين عمال وأجراء دفعتهم الظروف الاجتماعية للقبول بهذا النوع من العمل ضدا على كل التشريعات الدولية والوطنية، ومن بينهم حراس الأمن (les agents de sécurité) الذي يبلغ عددهم 180.000 عامل، يتم استغلالهم بالاشتغال 12 ساعة ويتقاضون فقط أجر 8 ساعات، أقل بكثير من (SMIG)، في أحسن الأحوال 1700 درهم في غالب الأحيان.

■ عدم التصريح بالأيام الفعلية للشغل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNSS³);

■ التلاعب بالانحرافات والساعات الإضافية وتعويضات الفقة والنقل;

■ عدم التأمين على حوادث الشغل;

■ انعدام شروط الصحة والسلامة المهنية;

■ حرمانهم من العطل السنوية والأسبوعية والدينية في غياب عقد شغل في كثير من الأحيان;

■ منعهم من حق الممارسة النقابية وتعريضهم للطرده التعسفي;

■ .. وغيرها من الأشكال والانتهاكات المفروضة أخلاقيا واجتماعيا في غياب أية حماية قانونية.

السيد الوزير،

غير بعيد منا بحكومة بلد مغاربي حسمت هذا الأمر، وأصدرت مؤخرا قرارها بتجوير وإلغاء العمل بالمناولة في القطاع العمومي.

واليوم، فريق الاتحاد المغربي للشغل يدق ناقوس الخطر مرة أخرى فيما يقع في هذا القطاع، حيث يتم ابتزاز حراس الأمن الخاص بالتوقيع والمصادقة على التزامات مثل هذه الكونتراطة اللي ما عندها حتى أساس قانوني، التزامات يتم من خلالها تصريح كاذب بالاستفادة من كافة حقوق الشغيلة وغيرها من الأساليب الاحتيالية التي تؤجل الأزمة وتهدد السلم الاجتماعي. ونجدد مطالبنا العاجلة بوضع إجراءات صارمة وملموسة للقطع مع هذا الوضع الالقانوني في التشغيل لشركات تستقوي على القانوني دون رقابة وتسبب في معاناة فئة عريضة من المجتمع.

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الصحة والسلامة المهنية هو موضوع مهم جدا، ويمكن يوقعو فيه اختلافات على مستويات متعددة، مدونة الشغل الحالية اللي عندنا يعني عندها عدد كبير ديال الإجراءات اللي هي مهمة، ولكن التفتيشات اللي تنديرو تتخرج واحد العدد ديال الاختلالات اللي تتقدر تكون في عدد من المقاولات، أنجزنا 25.000 زيارة في 2021، و 32.000 زيارة في 2022، 52.000 زيارة في 2023، وغير هاذ ثلاث أشهر الأولى ديال 2024، 11.000 زيارة ديال المراقبة، وجمنا فيها العشرات ديال آلاف ديال الملاحظات، منها آلاف الملاحظات اللي كتعلق فقط بالصحة والسلامة المهنية:

أولا، عندنا برنامج ديال التحسيس ديال الصحة والسلامة المهنية تنديروهم مع المقاولات، عندنا واحد الحصاص فالناس اللي متخصصين في المراقبة ديال الصحة والسلامة المهنية اللي كيف ما تتعرفو خصها واحد الخبرة، والعدد اللي عندنا إجمالاً ديال المفتشين، ولو أنه تقريبا واحد 10 حتى 15% منهم متخصصين، ربما ما يكونش كافي، ودرنا واحد برنامج ديال الموارد البشرية من أجل التحسين ديالو، راه هو الآن في المفاوضة بحكم القانون ديال المالية المقبل باش تقدر نرفعو من الإمكانيات ديالنا ديال التفتيش، بل وأكثر من ذلك أنه يكون جزء من هاذ الإمكانيات ديال التفتيش ماشي ضروري نديروه احنا مباشرة، خصوصا فالجمال ديال الصحة والسلامة المهنية.

وإجمالاً، ملي غادي نغيرو مدونة الشغل وغادي يصبح مفتش الشغل يتقدر أنه تكون عندو واحد السلطة باش يقدر يفرض واحد الغرامات، إلى آخره، تما فاش غنقدرو نغيرو هاذ الموضوع، لا بالنسبة للموضوع اللي تطرح قبل، ولا بالنسبة لهاذ الموضوع هذا اللي تنتكلمو عليه، وهو أمر راه محطوط عندنا فطاولة الحوار الاجتماعي باش تقدرو نتغلبو عليه، إن شاء الله، قبل آخر هاذ السنة هاذي إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير على جواب السيد الوزير. تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم. فشروط الصحة والسلامة في العمل من أسس معايير العمل اللائق وذلك بتوفير بيئة عمل سليمة وصحية ومستدامة. فالحق في الصحة والسلامة مضمون بمقتضيات دستور المملكة، وكذا

بمقتضيات مدونة الشغل بتنصيصها على الحقوق الأساسية المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل، تلزم المشغل باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية سلامة وصحة الأجراء وأماكن الشغل اللائقة.

إلا أن هناك هوة كبيرة بين الواقع والقانون، فقد أكد تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على وجود أوجه نقص في منظومة الصحة والسلامة في العمل ونشئت مسؤولية تدبير الصحة والسلامة بين عدة متدخلين وضعف مواكبة التشريعات الوطنية للمعايير الدولية وضعف الحماية الاجتماعية، وجزء مهم من النسيج الاقتصادي الوطني تغيب فيه معايير الصحة والسلامة المهنية، ومنها خصوصا قطاع المناجم، القطاع الفلاحي، قطاع البناء، والقطاع غير المهيكل، فنسب حوادث الشغل جد مرتفعة، بل هي الأكثر للأسف بدول منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتقدر كلفتها بـ 4.25% من الناتج الداخلي الخام حسب منظمة العمل الدولية.

إننا نسجل في فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- محدودية تفعيل قواعد الصحة والسلامة المهنية في القطاع الخاص؛
- ضعف ثقافة الصحة والسلامة لدى المشغلين وضعف تطبيقهم للقانون، بحيث 83% من المقاولات لا تطبق مقتضيات مدونة الشغل بشأن إحداث لجنة السلامة وحفظ الصحة، رغم أنها لا تكلف ولو درهما واحدا للمقاولة؛
- قلة الكفاءات المتخصصة في مجال الصحة والسلامة المهنية، فقط 1500 طبيب شغل ومهندسين وتقنيين متخصصين في السلامة المهنية ودراسة المخاطر وتقييمها؛
- غياب ظروف العمل اللائق وحجم الأضرار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عنها؛
- غياب مرصد وطني للصحة والسلامة المهنية؛
- محدودية إمكانية جهاز التفتيش والمراقبة وتعقد مساطر المعالجة والتتبع والتكفل والتعويض.

السيد الوزير،

إن ضمان الحماية الاجتماعية للأجراء، لا يمكن تحقيقه في غياب السلامة المهنية، وهو ما يفرض اليوم:

- تقييم السياسة الوطنية والبرنامج الوطني للصحة والسلامة في العمل 2020-2024؛
- تقييم عمل المعهد الوطني لظروف الحياة المهنية المؤسسة الوطنية المختصة؛
- إصلاح منظومة الحكامة عبر إحداث مرصد وطني للصحة والسلامة في العمل؛

الحقيقية والموضوعية والعميقة والبنوية التي كنتعطينا هاذ المشكل اليوم ديال التناقص ديال مناصب الشغل.

وهنا، السيد الوزير، باعتباركم وزير مشرف على المقاولات الصغرى وتعتبرو، بطبيعة الحال، أن المقاولات الصغرى هي الرافعة الأساسية ديال التشغيل فبلادنا، واش ما كنتشوفوش معايا اليوم أن النسيج المقاولاتي اليوم يعرف واحد الهشاشة كبيرة جدا؟ هشاشة ناتجة عن مجموعة من الضغوطات. أولا، تنتكلمو على الضغط الجبائي، اليوم المقاولات الصغرى طلعات من 10 ل 20، في حين أن المقاولات الكبيرة التي كنتستافد من الدعم فجال الاستفاداة من العقارات، الاستفاداة في الاستيراد، الاستفاداة من يعني المنح ديال الاستثمار نزلات من 30 ل 20.

الضغط ديال التحملات الاجتماعية، اليوم احنا غادين فإطار الاتجاه ديال الدولة، والمقاولات غادي تحملها، هاذ (SMIG) التي تزد و (SMAG⁴) غادي تتأثر به المقاولات الصغرى قبل من المقاولات الكبرى.

كذلك، الضغط ديال اللاتوازن ما بين العلاقة الشغلية ما بين الأطراف ديال هاذ العلاقة، اليوم كناكل مرة المدونة، المدونة، تمنى فعلا فهاذ المدونة أنها تحل واحد العدد ديال الإشكالات التي كنتعرفها هاذ العلاقة هاذي واللاتوازن فهاذ العلاقة التي كاينة اليوم.

احنا ما نتضرروش على الطرف الضعيف، احنا كهضرو اليوم بالمنظور ديال منظور الطرف الضعيف هو الاقتصاد الوطني، التي خصو يخلق لنا مناصب شغل.

كذلك، التوازن ديال القطاع غير المهيكل، اليوم هاذ القطاع يأكل الغث والسمين، لذلك السيد الوزير اليوم، أنا كنتشوف بأنه خصنا تفكرو فطريقة باش نخلقوا المناصب ديال الشغل.

ملي كنديرو شي ورش ولا شي حاجة، هاذ الأوراش التي طلقها الحكومة باش تنهض بالتشغيل، لا سواء الورش ديال "أوراش" ولا الورش ديال "فرصة"، أعتقد أنه في حاجة إلى ورش ديال إعادة النظر فهاذ المنظومات ديال التشغيل، باش نستاطعو نحلو مجموعة من هاذ الإشكالات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، تفضلوا.
دابا رد ولا جواب، اختار أشنو بغييتي.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

كثرو الأوراش واقيلة بان لي؟
كنتشكر السيد المستشار على هاذ السؤال ديالو وهاذ التحليل الذي دار. وفعلا السؤال الذي طرحت فحلها، شنو هي المفارقة اليوم ما بين يعني

- توسيع النظام الإجباري للتعويض عن حوادث الشغل، ليشمل أيضا الأمراض المهنية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيدة المستشارة، يعني عدد من المواضيع التي أشترتم لها هي في محلها، واحنا بصدد إعادة العمل في المجال ديال التشريعي والتنظيمي، لأن من ضمن الأمور التي تنتكلمو عليها احنا منكمين عليها، هي تحيين لائحة الأمراض المهنية التي كتماشى مع التحولات التي عرفتها دابا الاقتصاد ديالنا. إعداد مشروع قانون إطار بالنسبة للصحة والسلامة المهنية كموضوع قائم الذات.

بالإضافة، ما نجيبش عليك، إيلا النظر معكم ومع أرباب العمل في بعض المتقتضيات التي ربما كاينة فمدونة الشغل التي تقدر تشكل عائق بالنسبة لممارسة العمل في الصحة والسلامة المهنية، بالنظر إلى العدد ديال الأطباء التي عندنا فهاذ المجال التي موجودين بصفة عامة.

كنظن إيلا خدمنا على هاذ الأمور وزدنا عليها الدور ديال جهاز ديال التفتيش كدور زجري فنقدرو نوصلو لواحد النتائج مهمة، وموعدا فهاذ الموضوع هو من هنا لمدونة الشغل وما بقاشاي بزاف باش تقدرو نعالجو هاذ الإشكالات بشكل جذري.

واسمح لنا، السيد الرئيس، إيلا طولت شوية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال العاشر لمجموعة العدالة الاجتماعية.
تفضلوا السيد المستشار المحترم، السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا بغييت غير تفسر لنا واحد المفارقة هو أنه الاقتصاد ديالنا المغربي اليوم واحد المجموعة ديال القطاعات تتعرف نمو جد مهم، ولكن بنفس الوقت عندنا تناقص فالمناصب ديال الشغل.

البطالة قبل من كورونا كانت في 9% اليوم تنهضرو على 13%.

واش ما كنتشوفوش معايا، السيد الوزير، أنه حان الوقت لمراجعة السياسات العمومية ديال التشغيل، ونبحثو علاش أشنو هي الأسباب

⁴ Salaire Minimum Agricole Garanti.

إشكال بأننا نهضرو على هاذ القطاع هذا، باعتبار أنه واحد من القطاعات الرائدة كذلك فالجال ديال توفير المناصب ديال الشغل.

أنا مفارقة أخرى غادي نظرحها معاك، السيد الوزير، احنا اليوم امشينا كندعمو، وأنا ماشي ضد هاذ القطاع هذا ديال الاستيراد ديال الأغنام، هذا سيؤثر بلا شك على مناصب التشغيل فهاذ القطاع هذا، ونفس الشيء درناه فالصيد البحري، مشينا تندعمو التربية ديال الأسماك فنفس الوقت غادي نأثرو على التشغيل في الصيد الفلاحي التقليدي، لذلك دائما ملي تنديرو شي سياسة عمومية خصنا نشوفو (Le pour et le contre)، أشنو غنرجو وأشنو غنخسرو، خصنا عل الأقل نحافظو على هاذيك التوازنات اللي هي قائمة ومتواجدة.

احنا، اليوم هاذ القضية ديال الدعم اللي تنوجهوه مثلا لاستيراد ديال الأغنام وتنقولو بأن كين الجفاف كين هذا، واش الجفاف اليوم ما كينش على مطيشة، ما كينش على لافوكا، ما كينش على هذا.. راه التوجيه راه احنا تنهضرو على اقتصاد عام توجيهي وحائي للثروات ديال هاذ البلاد هادي، لذلك خصنا نفكرو بالمنطق كيفاش نوفرو مناصب الشغل وكيفاش نحافظو على التوازن الاقتصادي ديال بلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، صافي؟
شكرا.

وصلنا معكم السيد الوزير للسؤال الحادي عشرة.
فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا أحد المستشارين، تفضلي المستشارة هند الغزالي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة لتعزيز دعم المشاريع النسائية في قطاع المقاولات المغربية لتحقيق التنمية والتقدم في هذا القطاع الحيوي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.
تفضلوا.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا على طرح السؤال السيدة المستشارة المحترمة.
المشاريع ديال الريادة النسائية هي مشاريع مهمة وهيكلية لأن تنعطي

الدينامية الاقتصادية اللي بدينا تنشوفوها وسوق الشغل؟

الجواب هو بسيط إلى حد كبير، الدينامية الاقتصادية كتنأثر على ما يسمى بالشغل المأجور، (le travail salarié) والنمو اللي كتنشوفوه فواحد العدد ديال القطاعات خصوصا فهاذ السنة هادي، أعطى الأكل ديالو وارتفعت المناصب ديال الشغل فالقطاع المأجور بشكل غير مسبوق في التاريخ ديال بلادنا، السنة الماضية وصلنا لـ 585.000 منصب شغل مأجور، بحكم الإحصائيات ديال (Le Haut-Commissariat au Plan) ما عمرنا ما درناها، ككنونو ف 200.000، ككنونو في 150.000، 180.000، واخا تدير فيها أوراش مثلا 80.000 ولا 100.000 ما كتنطيكش هاذ الرقم هذا. فبالعكس، العمل المأجور بخير فالغرب، وهو اللي أئخذ هاذ معدل البطالة اللي كتكلمو عليه، لأن لو كان هنالك تراجع في العمل في وسط المقاولات، ولو أن المقاولات شدت اللي كتشغل، فلكننا فواحد نسبة البطالة كبيرة جدا، ولكن وقعو جوج ديال الأمور أخرى اللي خصنا نوقفو عليها فالاستراتيجية ديالنا ديال محاربة البطالة:

أولا، وقفنا إشكالية فيما يسمى بالعمل اللي كيكون فالجال القروي، غير مأجور فالفلاحة، ما كينش الماء، فبالتالي 200.000 منصب شغل التي تم فقدها، ها أنت، باش درنا من 11% لـ 13% جاية من ذاك 200.000 إجمالاً، كتبقى منها 150.000 (net) ديال (chômage)، هاذ 150.000 كلها تما وكلها عمل غير مأجور.

إذن والحاجة الثالثة اللي عندنا هي بطبيعة الحال، التشغيل الذاتي اللي عرف تراجعاً، لأن الناس اللي كيسولوهم واش باقي خدام، يعني ماشي العمل المأجور، غير التشغيل الذاتي، كيقولو ما بقيتش خدام، علاش؟ لأنه باش كيستافدو الناس من البرامج الاجتماعية وهذا (Benchmark) اللي درنا. الحكومة اليوم منكبة على إعادة صياغة برامج التشغيل، بما فيها هاذيك اللي كتقل علينا الكلفة ديال التحمل ديال التكاليف الاجتماعية اللي تكلمت عليها وهي فحلها، وغادي يخرج هاذ الشيء للوجود عما قريب، بعد ما درنا من الفترة ديال "كوفيد" والفترة ديال ارتفاع الأسعار.

واخا اليوم منكبين باش نديرو جيل جديد من البرامج اللي غادي تكون فالأسابيع القليلة المقبلة، راه السيد رئيس الحكومة أعلن عليها فيما سبق فالبرلمان.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم لإتمام التعقيب أو رد.
تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.
غير ملي جبتي القطاع ديال الفلاحة مزيان، أنا ما عنديش حتى شي

وما يمكن لي إلا نوه بالمجهودات التي كتبها الحكومة فهذه القطاع، التي تيحظى بالأولوية في البرنامج الحكومي وفي مختلف السياسات العمومية، ولا سيما فيما يتعلق بتعزيز دور المرأة الريادي في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية وفي الأنشطة الاقتصادية على وجه الخصوص، وتحسين الفرص ديالها للمشاركة في سوق العمل وشغل حيز مهم في بيئة ريادية، زيادة الأعمال في بلادنا.

اليوم، الحمد لله، تقدرو نجزمو بأن بلادنا قطعت أشواطاً كبيرة في إرساء نموذج وطني قائم على التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية، تماشياً مع روح الدستور ومع التوجهات الاجتماعية للحكومة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، الداعم الأول لحقوق المرأة في بلادنا.

ومع ذلك، الطريق مازال طويلة أمامنا، بالنظر لمجموعة من التحديات والعقبات التي كتعوق هاذ المسار الإيجابي، وذلك لعدة اعتبارات اقتصادية وثقافية، وحتى فيما يتعلق بالتقاليد المجتمعية من خلال سيادة الأفكار النمطية عن عمل المرأة والتي كتحدد من نسبة المشاركة ديالها في سوق العمل، خصوصاً بالمجالات القروية، مما يؤثر على نسب قيادتها للمقاولات الوطنية، بالإضافة لغياب منتوجات تمويل خاصة بالنساء الراغبات في خلق مقاولات. ومن هاذ المنطلق، كمتالبوكم بالاشتغال أكثر على مواكبة المشاريع النسائية، خصوصاً في المناطق التي كتعرف نقصاً فالبني التحتية وفالمشاريع الاستثمارية، من خلال تطوير الأفكار والبرامج التي كتتنسجم مع الخصوصيات المحلية لمختلف المجالات الترابية.

كما ندعوكم لإشراك كافة المتدخلين لدعم صمود المشاريع النسائية أمام مختلف التقلبات الاقتصادية والاستثمار أكثر في التكوين المستمر، التي من خلاله يمكن تضمين استمرارية الأنشطة الاستثمارية للمرأة المقاولات وتطوير قدراتها التنافسية.

شكراً لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

إذن نمر إلى السؤال ما قبل الأخير، السيد الوزير، لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السي نازهي.

المستشار السيد حسن نازهي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن برامج التشغيل والوساطة في سوق الشغل؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

كذلك التشغيل في المجال ديال النساء وتتعرفو أن نسبة النشاط ديال النساء عندنا في البلاد ما تتجاوزش 20%، ولكن ملي تمشيوش نشوفو القطاع المهيكل اللي هو مقيد فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كنعلمو أن نسبة النشاط تتفوق 33% والتي هو الهدف اللي بغات توصل له الحكومة في كل القطاعات مجمعة.

هذا كيغني على أنه التركيز على المقاولات النسائية مهمة، عندنا عدد من البرامج، وآخر برنامج طلقناه هاذي أشهر على المستوى المؤسساتي وسوف يطلق على المستوى الجماهيري والشعبي في الأيام القليلة المقبلة، هو برنامج "أنا مقاول" من أجل مواكبة 100.000 ديال المقاولين والمقاولات. وهاذ البرنامج تيجي لأول مرة بعدد من الخدمات اللي ما كانتش من قبل:

أولاً، ما تيواكبش المقاولين والمقاولات غير جداد اللي بغاو يبدؤ مشاريع جديدة، كيعاون هاذوك اللي كابين اللي يقدر يكونو خدامين في أي مكان اللي تقدر تكون فواحد المقاولات متوسطة، تقدر تكون فواحد القيسارية، تقدر تكون فواحد المحل ديال البيع، يعني مقاولات ذاتية إلى آخرة.

وعندنا أهداف باش نوصلو للمنافسة فهاذ البرامج بالضبط، غادي نعطيو لأول مرة شيكات من أجل يعني نخلصو الكراء، وغادي نعطيو شيكات ديال التكوين، وشيكات ديال الاستشارة، بالإضافة إلى شيكات ديال كيفاش يمكن هاذ المقاولات الصغيرة جدا تقوم بتدبير المالية ديالها والحاسبة ديالها.

زيديك على هاذ الشيء، السيدة المستشارة المحترمة، على أنه درنا واحد العدد ديال البرامج اللي كانو فيها تكوينات وكانت مهمة، برنامج "من أجلك"، برنامج "وفيرة" بالنسبة للنساء اللي تمشيوش يخدمو فالخارج وتيعاودو يرجعو، كلها عندها نتائج جد طيبة بألاف النساء اللي تمت المواكبة ديالهم، ولكن احنا ما كناشاي فرحانين، لأن العدد ما تيتناسبش مع الأهداف اللي عندنا في الحكومة كأهداف، عليها درنا هاذ البرنامج الكبير اللي هو ديال "أنا مقاول" اللي تتعاونو نأكد على أنه تيهتم كذلك بالقطاع غير المهيكل، لأن عدد كبير من النساء اللي تيقومو بالمقاولات، ماشي بالمفهوم ديالها يعني الكبير، واحد المقاولات يعني ذاتية، كابين عدد كبير منهم كابين في القطاع غير المهيكل، باش تتكفؤ بالمستقبل ديالهم.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير، تفضلي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير.

في البداية، لازم نشكركم على المعطيات المهمة اللي دلتيو بها فالجواب ديالكم.

نعلن عما قريب إن شاء الله عن الحزمة الجديدة ديال البرامج في مجال الوساطة ديال الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد الحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

رصد تقرير المجلس الأعلى للحسابات فشل الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC⁵) في القيام بدورها المتمثل في تنشيط سوق الشغل ومواكبة الباحثين عنه، ويبقى دورها جد محدودا، كما تبين النتائج ذلك بوضوح، وتبدو وكأنها تفقد توقعها كفاعل عمومي في مجالات اختصاصاتها التي أنشطتها بها القوانين الجاري بها العمل في إطار توفير برامج لإنعاش التشغيل.

السيد الوزير،

أظهرت الأرقام المقلقة التي كشفت عنها المندوبية السامية للتخطيط حول تفاقم معدلات البطالة، خاصة في صفوف حاملي الشهادات، فشل البرامج الحكومية لتحفيز التشغيل واحتواء أفواج العاطلين عن العمل.

كما ذكرت في بيان لها أن معدل البطالة ارتفع إلى 13.7% خلال الربع الأول من 2024 مقارنة مع 12.9% في الفترة نفسها من العام الماضي، وخاصة في الوسط الحضري الذي زاد المعدل إلى 17.6%، وارتفع حجم العاطلين بالمغرب، حيث انتقل من 1.543.000 عاطل إلى 1.645.000 عاطل.

وتأتي هذه الأرقام خلافا لما وعدت به الحكومة والتزامها بوضع وتنفيذ سياسة استعجالية لمواكبة المقصيين من سوق الشغل وتحسين البرامج المتعلقة بخلق فرص التشغيل الذاتي، بما فيها أساسا سهولة خلق المقاولات والاستفادة من الدعم اللازم والمواكبة والتوجيه والتتبع.

كما أن البيانات والمؤشرات الصادرة تؤكد أن البطالة ومعدلات الشغل المنخفضة، لازالت تنخر في صفوف الشباب ومست أغلب القطاعات، كقطاع البناء، الأشغال العمومية، الفلاحة الصيد البحري، الصناعة، الخدمات، الأنشطة التقليدية والحرفية، وغيرها من المجالات، في ظل غياب أي مؤشر على تنفيذ وأجراًة الالتزامات التي أعلنتها الحكومة في برامجها بهدف تحسين قابلية التشغيل والإدماج المهني للشباب ذوي المهارات المتدنية والعاطلين عن العمل لفترات طويلة بالمناطق شبه الحضرية والقروية.

وفي نفس السياق، السيد الوزير، أطلقت الحكومة عدة برامج الذي تم تسويقها كمحفز لدعم المشاريع، بما في ذلك خلق المزيد من المقاولات الصغيرة

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

البرامج ديال التشغيل والوساطة في سوق الشغل هي جزء لا يتجزأ من العمل الذي تقوم به الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات اللي درنا معها واحد العقد- برنامج مختلف وجديد السنة الماضية، بعد إعادة الهيكلة ديالها، وحاول أنه توابك 800.000 من الباحثين عن العمل وتعمل على إدماجهم أو تحسين قابلية العمل ديالهم.

اليوم، عندنا واحد العدد ديال البرامج:

- عندنا برنامج "تحفيز" اللي كيخص المقاولات الجديدة، اللي ماشي قديمة، وباش كنعاونو أنه يكون ما كيخلصوش الضريبة على الدخل، وكنتكفو فكمابهم بالقيمة ديال الاشتراكات الاجتماعية؛

- كين كذلك برنامج "أوراش" فالشق ديالو اللي كان ديال العمل الدائم اللي طويل الأمد اللي حققنا فيه أهدافا محممة في أشهر قليلة جدا، تقريبا 50.000 ديال مناصب الشغل الدائمة والقارة التي تم تحقيقها، وهي تجربة ناجحة بفضل تعبئة 132 مقاولا في جميع المجالا؛

- وكين كذلك البرنامج ديال "إدماج" هو اللي كيتحقق فيه العدد الأكبر؛

- وكين البرنامج ديال "تأهيل" اللي فيه التكوين، لا الموجود ولا التكوين

عن بعد؛

- وإجمالا، الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل قدرت توابك وتدمج تقريبا أكثر من 500.000 ديال الباحثين عن الشغل في تقريبا هاذ 30 شهر ديال عمر الحكومة، ولكن يبقى هذا غير كاف بالنظر للطموحات اللي عندنا، باش تقدر نوصلو للطموحات اللي حددنا للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وهذا عمل كنعومو به اليوم مع الحكومة في إطار السياسة اللي تنفكرو فيها مع جميع الوزارات برئاسة السيد رئيس الحكومة، هو أنه:

- نعاودو الصياغة ديال البرامج اللي كنتستهدف هاذ الشرائح المختلفة، باش تكون أكثر وقعا بالنسبة للتشغيل وتعاون أكثر بالنسبة للتشغيل؛

- **ثانيا**، عندنا إعادة النظر في مدونة الشغل، وكنعاود نأكد عليها اللي غادي تعطي واحد الإمكانيات هامة باش تشجع واحد العدد كبير ديال المقاولات اللي ما تيشغلوش اليوم باش يشغلو؛

- **ثالثا**، إعادة توجيه الميزانيات العامة، راه تقريبا عندنا مليار ديال الدرهم ديال التكوين المستمر باش يمشي لعند الناس اللي خصهم المقاولات، مجال دابا مشيت لمناطق فلاحية ما تيلقاوش، الناس كابينين، ولكن ما تيلقاوش الناس اللي مكونين فهاذوك المجالات، إذن إعادة توجيه هاذ المواد كلها.

اليوم جا الوقت باش نعاودو نوجهو هاذ البرامج، بعد تقريبا 20 سنة و25 سنة ديال العمل فهاذ المجال، وجا الوقت باش هاذ البرامج تكون عندها فاعلية أكبر، واحنا منكمين عليه، وكيفما قال السيد رئيس الحكومة سوف

⁵ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

نسائلكم، السيد الوزير، عن تقييمكم للسياسات العمومية المنتهجة فهاذ 30 شهر من أجل الرقي بقطاع التشغيل؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

للأسف، ما كانش وحدة الموضوع باش تقدر نجابو على الأسئلة ديال التشغيل فدقة واحدة.

غادي نعاود نقول ذاك الشي اللي قلت.

السياسات ديال التشغيل اللي نهجناها فهاذ 30 شهر فيها واحد التدرج، كانو إشكاليات ملحة محسوسة درنا لهم واحد البرامج مباشرة من أجل معالجة هاذ الإشكاليات الملحة اللي كانت مطروحة من قبيل البرنامج ديال "أوراش"، بما فيه الشق ديال الأوراش طويلة الأمد أو العمل الطويل الأمد، وبما فيه برامج دخلات فإطار الحوار الاجتماعي، واللي اعطت، كيفنا كنعاول نقول، تقدم كبير بالنسبة للشغل المأجور اللي وصلنا فيه لـ 580.000.

إلا أنه الإشكالية اللي مطروحة المناخية، جعلت أنه عندنا واحد النوع جديد من البطالة في المغرب اللي ما يسمى بالشغل غير المؤدى عنه اللي جاي من العالم القروي اللي كان كيتم الامتصاص ديالو، إما من طرف القطاع ديال البناء أو من القطاع ديال التجارة.

والقطاع دالبناء، كيفنا نتعرفو، فالسنة الماضية عرف لسوء الحظ واحد الصدمة قوية جدا، لأن ارتفعت الأسعار على المستوى العالمي، وما استطعش يشغل هاذيك 80.000 اللي تيشغل، والقطاع ديال التجارة كذلك فقد واحد 70.000 ديال مناصب الشغل، لأنه مرتبط بالقطاع ديال الفلاحة بشكل كبير.

ولكن، هاذ السنة جميع المؤشرات هي مؤشرات إيجابية والاقتصاد المغربي يتعافى، والتشغيل ديالو اللي عندو علاقة به حتى هو يتقدم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم.

واحنا فالفرق الحركي وفي إطار التفاعل البناء مع الجواب ديالكم، وانطلاقا من الدور الدستوري ديالنا فالمعارضة الوطنية، واستحضارا منا لأهمية قطاع التشغيل كمدخل وكرافعة لبناء الدولة الاجتماعية السلمية، دولة الحق في العمل، دولة الكرامة ودولة التنمية، لا بد لنا أن نسجل مجموعة من الإشكاليات

مع إمكانية الارتقاء بها مستقبلا ضمن سلاسل القيمة والإنتاج، وفق مقارنة تشاركية تضم مختلف الفاعلين، ولكن هذا لم يتحقق، السيد الوزير (على حد التعبير اللي قال في تدخل السيد الوزير).

السيد الوزير،

إن الطامة الكبرى هي أن برامج التشغيل المعتمدة من طرفكم مؤقتة وغير مستدامة وأظهرت ضعف نجاعتها من حيث الإدماج الاقتصادي للشباب، أو استجابة لاحتياجاتهم وتطلعاتهم المهنية، يضاف إلى ذلك عدم ملاءمة تكوين التشغيل المنتج والمستدام وهو موضوع قديم جديد لم تفلح فيه الحكومات المتعاقبة، وعلى رأسها حكومتكم، السيد الوزير، في تجاوزها.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نعتبر أن الحكومة تفتقد إلى تصور واضح لإعادة النظر في سياسة التشغيل من خلال مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل في غياب التقييم الدقيق للبرامج من أجل الوقوف على الصعوبات والإكراهات والتحديات التي أبانت عليها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس.. رجاء.

شكرا.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

غادي يخصني واحد الوقت طويل باش نجابو عليك السيد..

السيد رئيس الجلسة:

غير في حدود ما تبقى لكم.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

بغيتكم غير تعرف لو لم تكن هاته البرامج، كانو الناس تياخذو 13 شهر باش يلقاو خدمة، دابا الناس اللي دازو من هاذ البرامج اخذوا تقريبا 3 شهور ونصف باش يلقاو واحد الخدمة دائمة، ما تنقولشاي أن هاذ البرامج كافية ولكن اعطت واحد الدفعة فواحد الفترة، وكيف ما قلت لكم غادي نعلمكم عما قريب على الحزمة الجديدة ديال البرامج وهاذ التصور اللي تتكلم عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير تنتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة للفرق الحركي حول "تقييم سياسات التشغيل".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، إذا كانت لكم رغبة فالرد؟
تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

كنشكركم على الجهود التي درت، ولكن للأسف هو مجهود ناقص جدا، وكنستحضر فيه المقاربة السياسية وحتى السياسية، لأنه ربما ما قرينيش مزيان ذاك الشيء اللي جا فالمندوبية السامية للتخطيط، وكنعاود نقول لك وكنعاود ندعيك أنك تعاود تقرا (le rapport)، وتشوف أشنو هو النوع ديال البطالة اللي عندنا، الأرقام اللي عندنا، كنعاد نقول لك للمرة رما العاشرة هاذ النهار، أنه 585 ألف منصب شغل تم خلقه فالمقاولة، إيلا ما بغيتيش تشوف هاذ الشيء ما عندي ما ندير ليك، السيد المستشار المحترم.

ثانيا، كنعاد نقول لك أنه 200 ألف منصب شغل، 200 ألف منصب شغل ديال المندوبية السامية للتخطيط، هاذو أرقام، خصنا الحمد لله فواحد البلاد متقدمة وحضارية، ملي كنبكون واحد الأرقام كنبشوفها، ما نبقاش نذاكرو على الأرقام، احنا كنبترمو الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، وإيلا ما تقبلتيش هاذ الرأي هذا، هاذو شغالاتك السيد المستشار، خصك تقبلو كيفما سمعت ليك بكل أدب واحترام.

فالموضوع هو أنه الأرقام خصكم تقراوها وتعاودو تقراوها وتدرسوها، وإيلا بغيتوني كقريب حركي، نجي عندكم نفسر لكم هاذ الأرقام، أنا رهن الإشارة ديالكم، باش يقدر يكون واحد النقاش اللي يكون بناء، الموضوع هو 200 ألف منصب شغل غير مؤدى عنه نتيجة الأوضاع المناخية.

إيلا كنت، السيد المستشار، مازال ما بانتلكش هاذ القضية ديال الأوضاع المناخية، والتأخير اللي كان فالسياسات ديال الماء في حكومات شاركو فيها وعندكم فيها مسؤولية كبيرة، فهذا مسؤولية ديالكم، وكنتم كتمنى أنك تحمل مسؤولية كذلك في أنه عدم إنجاز السدود فوقتها، عدم إنجاز الناقلات ديال الماء فوقتها، باش تعرفو الناس اللي ما لقاو ما يشربو منين جا المشكل ديالهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، رجاء، رجاء.

إذن السيد الوزير، استنفذنا معك مختلف أو جميع الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم على مساهمتكم المثمرة.

شكرا.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة. مرحبا بك، السيدة الوزيرة، معنا للجواب على الأسئلة الموجهة إليك

التي يعاني منها هذا الملف، على أن صياغة واحد الحلول ناجعة على المدى القريب من أجل باش تنقادو على بلادنا التضايح المزيدي من الزمن التنموي. كيفما نتعرفو، السيد الوزير، وفي ظل هشاشة الاقتصاد الوطني ومحدودية المناعة ديالو لا فمواجهة التحديات المناخية، ولا التحديات الجيوسياسية والجيو اقتصادية في المنطقة وفي العالم أكلمه، وفي غياب واحد السياسات عمومية اللي عندها واحد النتائج ملموسة على أداء المقاولات المغربية، وهنا كنبخص بالذكر المقاولات الصغيرة والمتوسطة اللي فالواقع كنبعيش واحد الظرف جد صعب وكنعيش فوسط واحد التزيف العنوان الأساسي ديالو هو الإفلاس، بلا ما نبصر على العبء الضريبي والجبائي واللي الحكومة ديالكم فقانون المالية 2023 أبت إلا أنها تضاعف نسبة تضريب هاذ الفئة ودوز به من 10 ل 20%.

السيد الوزير المحترم،

في الواقع وبكل موضوعية، اليوم ما بقاش عندنا شك أنكم بعاد كل البعد على تحقيق الوعد ديال مليون فرصة شغل، ولا على إحداث 500.000 فرصة شغل اللي ربطتها بالتنزيل ديال قانون الاستثمار 20.23، ولا حتى استرداد 300.000 فرصة شغل اللي ضاعت لنا بسبب الجفاف فهاذ السنوات الثلاث الأخيرة، ماشي فقط الجفاف ولكن أيضا خصنا نكون واقعيين ونقولو راه الفشل ديال السياسات الفلاحية فبلادنا.

ولكن التخوف الكبير عندنا اليوم أننا ما نضمنوش البقاء والاستدامة ديال هاذ فرص الشغل القائمة حاليا، هاذ الشيء ما كنبقولوهش، ما كنبطوهش بالمواقف السياسية ديالنا ولا فين كنبتركزو، واش فالمعارضة ولا الأغلبية، ولكن هذا كنبقولو لنا الأرقام والمؤشرات.

اليوم، كنبضرو على 14.000 مقالة اللي فلسات في 2023، كنبضرو على نسبة نمو في 2020-2022 اللي ما تجاوزاتش 1.8%، ما تجاوزاتش 2.3% في 2023 والفصل الأول ديال 2024 كنبحدثو على 1.9%، إيلا ضفنا لهذا معدلات البطالة كنبضرو على 13% ديال البطالة، مازال كنبطوه بالجفاف وكنبطوه بالأحوال الجوية، ولكن المندوبية السامية للتخطيط فصلات فهاذ الأمر، اليوم كنبحدثو على ما يقارب 17% فالمجال الحضري.

السيد الوزير المحترم،

أنا أثار الانتباه ديالي فالمداخلات ديالكم، أنكم دوما تحدثتو على الدور ديال مفتشي الشغل في إنجاز جميع السياسات والأوراش، وهنا كنبدعو منكم أنكم تراعيو الظروف ديال الاشتغال ديال هاذ الناس هاذو، لا الظروف المادية، لا الظروف اللوجيستكية، وكنستغريو بصراحة الإقصاء ديالهم من الحوار القطاعي فالوزارة ديالكم، كيفاش كنبنتظرو منهم أنهم يخدمو فواحد الجو سليم، هوما أصلا كيبغونو داخل الوزارة اللي خصها تحميمهم.

شكرا.

تقريبا ثلاثة الأسئلة.

ونستهلها بسؤال للفريق الاستقلالي حول "العناية بفتة المعاقين".
تفضلوا السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوة،

"العناية بالمعاقين" هو السؤال الذي اقترحه الفريق الاستقلالي، هذا لا يعني أنه هناك إهمال لهاذ الفتة، بقدر ما أننا نطالب بالمزيد.

لا يخفى على أي أحد بأن وزارتك ومنذ قدومكم وأتومنا المهم الكبير الذي حملتموه هو العناية بهذه الفتة، وكفري بعيدا عن السياسة وعن الدبلوماسية، بقدر ما أننا نلاحظ أنه هناك عناية.

هاذ العناية تتجلى أولا في بطاقة المعاق، هاذيك البطاقة اللي كنسهل الولوج ديال هاذ الشخص المعاق إلى شتى المجالات، نتمناو أنها توسع وتكون هاذيك البطاقة هي مصدر ديال العناية، إشعار المعاق أنها مصدر أو أنها جزء من العناية.

كذلك، السيدة الوزيرة، لازم باش أننا نفكرو فهاذ المعاق للولوج إلى عالم الشغل، لأن إيلا كانت الإعاقة ديالو كنسمح له أنه يشتغل، لم لا أننا ما نخرموهش هاذك الاندماج داخل المجتمع، وهذا ليس عزيز بالنسبة لمقدورتكم وكفاءتكم، السيدة الوزيرة، والجدية اللي كنشغلو بها، لازلنا في طموح كبير لامتنصاص الغضب ديال هاذ الفتة المعاقة لأنها كنعاني وكنعاني بكثرة.

احنا ما كنهزوشاي على البادية، فهنا كين إشكال كبير اللي خص الحكومة تزيد تجهد باش أننا نخففو على هاذ الفتة العريضة من رعايا صاحب الجلالة نصره الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن سؤال وتعقيب في آن واحد.

تفضلوا، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع ما جاء في تدخل السيد الرئيس.

السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم.

لقد حققت بلادنا في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة إنجازات مهمة جدا، تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والعناية الكبرى التي يوليها لهاذ الفتة من المواطنين

والمواطنين اليوم، فئة الأشخاص في وضعية إعاقة. والدليل على ذلك أيضا، هو يعني الإدماج ديال الأطفال في وضعية إعاقة في منظومة الحماية الاجتماعية عبر خاصة سواء التغطية الصحية أو الدعم الاجتماعي المباشر.

وأشكركم السيد المستشار المحترم - الإشارة لإصدار مرسوم الشخص في وضعية إعاقة، اللي هو واحد الإنجاز مهم جدا كان كينظروه الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر والجمعيات اللي هو غادي يفتح واحد الخدمات مهمة جدا وغادي يكون فيه التنفيل ديال المقاربة الحقوقية للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، اللي غادية فيها بلادنا الحمد لله تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة نصره الله.

فنبغي نرجع غير للتذكير لبعض أيضا البرامج والمشاريع المهمة اللي قامت بها الوزارة، وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة في إطار تنزيل البرنامج الحكومي، اللي هي:

- أولا قمنا بإحداث وتأهيل عدد كبير من المراكز الاجتماعية وخاصة ما يسمى بـ (les COAPH⁶) أو مراكز مواكبة ومساعدة الأشخاص في وضعية إعاقة، هاذ المراكز ما كانتش معممة، فعممناها بجميع الأقاليم وقمنا بالرقمنة ديالها، وقتنا عدد الأقاليم بحيث فات العدد ديالها 86 مركز اللي هو خاص غير بالتوجيه ديال الأشخاص في وضعية إعاقة حسب يعني (les normes) أو المعايير الدولية فالتأهيل ديالو.

- أيضا، نبغي نشير إلى أن قمنا باش نسهلو على الأشخاص فوضعية إعاقة، خاصة اللي هوما فالمناطق النائية أو فالمناطق الجبلية والقروية اللي واخا تيكون حداهم غير مركز واحد قريب عليهم، خلقنا ما يسمى بالشباك الاجتماعي الرقمي الموحد، هاذ الشباك الاجتماعي الرقمي الموحد كيخلي أي مستفيد، وخاصة الأشخاص في وضعية إعاقة يدخلو لأي مركز، سواء ديال النساء أو المسنين أو الأطفال وكيفدرو يولوجو للخدمات ديال الأشخاص فوضعية إعاقة، وهذا يسري طبعا على جميع الفئات، فهاذ الشباك الرقمي كان مهم جدا أيضا.

- نبغي أيضا نشير إلى أنه تعميم منصة "خدماتي"، ما كانش تولوجو لها الناس من جميع الجهات، دابا منصة خدماتي هي عن بعد 100%، ووصلات العدد يعني بفضل هاذ الرقمنة ديالها، دزنا من 40.000 يعني شهادة اللي كانت معطية في 2021 وصلنا في 2023: 180.000 شهادة ديال الإعاقة، يعني واحد الارتفاع مهم جدا، بفضل تسهيل المساطر والمقاربة ديال الرقمنة.

- نبغي نشير أيضا لصندوق دعم التماسك والحماية الاجتماعية، اللي هو خصصت له الحكومة 500 مليون درهم في 2022 و500 مليون درهم في 2023، واللي مكن من واحد الرفع مهم جدا في تدرس الأطفال في وضعية

⁶ Centres d'Orientation et d'Assistance des Personnes en Situation de Handicap.

وأعاقه. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، ستكون لك فرصة في إطار الجواب على السؤال الثاني، لأن عنده ارتباط وامتداد لهذا السؤال.

وأعطي الكلمة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط هاذ السؤال. تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرًا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، عن المهجودات التي تبذلونها لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق الشغل، نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة.

المستشار السيد يونس ملال: (الصوت غير مسموع)

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار طرحت في تعقيبك معطيات أنت مقتنع بها، والسيد الوزير كذلك حاول أن يرد على هذه المعطيات في إطار الحوار. الله يخليك، ماشي الدفاع، ولكن غير نحاول شوية، لأنه هو ما كينش، الحكومة ما كيناش، كان عليك في الوقت اللي كانت فيه يطرح هاذ الشيء. رجاء تتجاوزو هاذ الشيء. إذن السيدة الوزيرة تفضلتي. معذرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

في البداية، نشكركم السيدة الوزيرة على تفاعلهم الإيجابي مع سؤالنا. كما نهنئكم بهذه المناسبة على نجاح تنظيم المؤتمر الدولي حول اقتصاد الرعاية.

أما فيما يتعلق بموضوع سؤالنا، فإننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن الجهود الوطني الضخم الذي تقوم به بلادنا فيما يتعلق بإرساء أسس الدولة الاجتماعية يتعين أن يواكب بالاهتمام المتزايد والمتواصل ببعض الفئات الهشة وفي مقدمتهم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث هناك مجهود

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرًا السيد الرئيس.

شكرًا السيد المستشار المحترم.

اللي نبغي نشير له هو أن نشكركم لأن غادي نتكلم على الإدماج ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، اللي هو يعني أولا اشتغلنا على مناصب الشغل فالقطاع العام، اللي هي 400 منصب شغل اللي كانت في 2024.

اشتغلنا أيضا على القطاع الخاص، اللي قمننا بتوقيع اتفاقية تفاهم مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، من أجل إخراج الإطار التعاقدى بين الدولة والقطاع الخاص، تنفيذًا لمقتضيات القانون رقم 97.13؛

الأمهات هاذ التقل كينها الأمهات والأسر بصفة عامة، باش يقدرو يشتغلو. فإذن، هنا كندفعو فهاذ الاتجاه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننقل معك السيدة الوزيرة إلى آخر سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة. وأعطي الكلمة.. تفضلوا السيد المستشار لبط السؤال.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن مآل البرامج المجالية للتأهيل والتمكين الاقتصادي للنساء، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم/

نبغي نشير أنه تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة نصره الله والعناية الكبرى التي يوليها للنهوض بحقوق المرأة، اشتغلت الحكومة على بلورة الخطة الحكومية 2023-2026 اللي عندها ثلاثة دالمحاور.

■ والمحور الأول هو حول التمكين والريادة؛

■ المحور الثاني هو حول الحماية والرفاه؛

■ والمحور الثالث هو حول الحقوق والقيم.

فالمحور الأول اللي هو التمكين فيه التمكين الاقتصادي، اللي وأيضا قننا طبعاً كما تعلمون في 2022 بخلق لجنة وطنية خاصة غي بالنهوض بوضعية المرأة اللي هي اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة اللي هي وطنية، فيها يعني القطاع الخاص، فيها المجتمع المدني، فيها الجماعات الترابية، وفيها طبعاً القطاعات الحكومية، وكيترأسها السيد رئيس الحكومة.

واشتغلنا على البلورة ديال هاذ الخطة اللي كما قلت لكم محور أساسي هو حول التمكين الاقتصادي بالخصوص، فهاذ التمكين الاقتصادي قننا بواحد جميع القطاعات الحكومية، دابا منخرطة ومخصصة ميزانية باش تشتغل على التمكين الاقتصادي، وتكلم السيد الوزير ديال التشغيل من قبل على أيضا ما تقوم به الوزارة ديالو فهاذ القطاع.

فجميع القطاعات كلها كشتغل على التمكين والتشغيل ديال النساء وخلق فرص ديال الشغل، في إطار الانتقائية، لأن ما يمكنش نخدمو مشتتين.

كبير تم القيام به لإنصاف هذه الفئة ويتم العمل به حالياً، سواء باستفادتهم من الدعم الاجتماعي المباشر، أو غيره من البرامج الاجتماعية الجاري تنفيذها في بلادنا.

غير أن أحد التحديات الكبرى التي مازالت تواجه هذه الفئة، هو ما يتعلق بالاندماج في سوق الشغل، فمع الأسف تظهر الأرقام والإحصائيات أن واقع إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق الشغل مازالت دون طموحنا الجماعي، كما أن العديد من العراقل مازالت تحول دون تمتعهم بحقوقهم الدستوري في الشغل.

والواقع أن جذور بعض تلك العوائق نجدتها في الإشكاليات المرتبطة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ذلك أن التوفر على المؤهلات المناسبة يحتاج بشكل أساسي إلى منظومة تعليمية تستوعب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسر اكتسابهم التعلات الأساسية.

السيدة الوزيرة،

على الرغم من تفعيل القوانين ذات الصلة بالمباراة الموحدة الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، فإن هذه الآلية لم تعد لوحدها كافية للتجاوب مع انتظارات هذه الفئة، ومن ضمان حقوقهم الدستوري في الشغل، لذلك بات من الضروري التفكير في سبل إحداث المناصب وإرساء آليات تضمن التوزيع الجهوي العادل والمنصف بين المتبارين.

أما في القطاع الخاص، فيبدو الوضع أكثر صعوبة، لذلك فقد بات من الضروري إرساء آليات قانونية ملزمة تكفل إدماج ذوي الاحتياجات في سوق الشغل على صعيد القطاع الخاص والعمل به بما نص به قانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن نبغي تشكرك على الإشارة لاقتصاد الرعاية، وهذا واحد الاقتصاد مهم جداً، وكان الهدف ديال المؤتمر هو التعريف به وبالتجارب الدولية الناجحة. علاش؟ لأن الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر ديالهم يحتاجو لواحد المواكبة، لواحد العاملين، باش يجيو للبيت ويتكفوا بهذا الشخص فوضعية إعاقة، المواكبة ديالو من أجل الإدماج ديالو الاجتماعي والاقتصادي. وفي بعض الحالات ملي تكون الشخص في وضعية إعاقة عنده واحد الإعاقة عميقة، يعني ما يمكنلوش هو يشتغل، فخصنا نواكبو الأسر ديالهم، وخصنا على الأقل يجي شي حد يتكلف به باش الأسر ديالو، خاصة راه

وهنا لا بد من الإشارة إلى الوضعية الصعبة التي تعاني منها نساء همجي بني ملال- خنيفرة ودرعة- تافيلالت، مما يقتضي القيام بتدابير مضاعفة لهذه المناطق للتأهيل والتمكين الاقتصادي للمرأة ومحاربة الفقر والهشاشة، التي تعاني منها هذه الفئة.

لهذا، لا بد أن نشيد بالبرامج التي أطلقتها الحكومة في هذا المجال، ونخص بالذكر برنامج "جسر التمكين والريادة"، والذي يستهدف النساء والفتيات الحاملات لأفكار ومشاريع مدرة للدخل في إطار مقولة ذاتية أو جماعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن هذا البرنامج يحظى بدعم حكومي قوي، لذلك لا بد من إيلاء مزيد من الجهود فيما يخص التمويل والتكوين والمرافقة والتتبع للمستفيدات، مع ضرورة التنسيق المستمر بين كل الأطراف المتدخلة لتحقيق الالتئانية المؤدية إلى النجاعة، وبالتالي حتى يبلغ هذا البرنامج أهدافه النبيلة، خاصة في المناطق النائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

للوصول إلى أهداف برامج "مغرب التمكين للنساء"، نقترح مواصلة العمل من أجل كذلك إقرار نصوص تشريعية تحدد حصة للنساء من أجل الولوج إلى الصفقات وكذلك منح نسبة إعفاءات ضريبية للمقاولات التي تحترم المساواة بين الجنسين. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

نبغي نشير، لأن غير إضافة، أن برنامج "جسر التمكين والريادة" الذي أشرته له وتشكركم، يعني هو برنامج مهم جدا وواقفة عليه بالأساس وكالة التنمية الاجتماعية، التي هي مكون تابع لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وتبغني نشكر الأطر ديال وكالة التنمية الاجتماعية، لأن تيقومو بواحد العمل جبار فجميع الأقاليم والجهات.

ونبغني نعطي واحد الأرقام، بالإضافة لما قدمته، تم انتقاء 57 حاضرة اجتماعية على مستوى 5 دالجات: الشرق، بني ملال- خنيفرة، درعة- تافيلالت، سوس- ماسة، فاس- مكناس، والتعاقد مع 30 ديال الحاضنات الاجتماعية، وهذا في جميع الجهات والمناطق الأخرى، راه هم تيديرو، دابا اللي تنتكلم معكم، راهم تيديرو (les entretiens)، تيديرو يعني الانتقاء ديال الحاضنات الاجتماعية.

ونبغني نشير، لأن هاذ النساء أكثر من 60.000 ديال النساء اللي هي

في إطار وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، خلقنا برنامج ديال جسر التمكين والريادة مع الجهات، اللي تسجلت فيه 84.000 ديال النساء. وحاليا، يعني هاذ النساء تتكون وتم التوقيع ديال اتفاقيات مع، ماشي غير اتفاقيات، يعني خلق حاضنات اجتماعيات، (des incubateurs sociaux) في جميع الأقاليم وجميع الجهات، اللي دابا حاليا تنتكلم معكم، النساء كتنكون وفمثلا فاس- مكناس وصولو للتمويل ديال المشاريع، سوس- ماسة متقدمين جدا وحتى هوما قربو من التمويل ديال المشاريع، الداخلة غادي نطلقوها إن شاء الله يعني التكوين ديالها تكوينات اللي حتى هي تنطلق، جميع الجهات، بني ملال غادي نمشي لها الأسبوع المقبل باش فهاذ الإطار ديال التوقيع ديال الاتفاقيات مع المجتمع المدني اللي كيواكبنا، برنامج غادي مزيان 84.000 امرأة، طبعنا الالتزام ديالنا هو 36.000 امرأة مع الجهات. لكن، جميع هاذ النساء اللي مسجلة كنتستافد حاليا من المنصات الرقمية ديال التكوين، لأن قلنا هاذ النساء باغية تقرا، باغية تكون، باغية باش تخلق مشروع، خصنا نواكبوها وفتحنا لها المنصات الرقمية ديال (les softs) skills، يعني القدرات الذاتية والمهارات الحياتية وأيضا ديال اللغات.

السيد رئيس الجلسة:

إذن إليكم الكلمة في إطار التعقيب، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا لكم السيدة الوزيرة على جوابكم الهام.

وهي مناسبة نذكر بما راكته المرأة المغربية من مكتسبات هامة منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس نصره الله عرش أسلافه الميامين. حيث أكدت مختلف التوجيهات الملكية السامية على بلورة سياسات عمومية وبرامج وطنية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

وإذ نشيد، في فريق الأصالة والمعاصرة، بعمل الحكومة الحديث من أجل جعل قضية المرأة وانتظارات نساء المغرب ضمن اهتماماتها الأولى، فإن سؤالنا اليوم يأتي انطلاقا من التزامنا كفريق من أجل تتبع ومواكبة مدى تنزيل البرامج المجالية الموجهة لتأهيل اقتصاد المرأة المغربية، خصوصا بعد إحداث اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وهنا نساءل عن مدى التقدم الاستراتيجي للخطة الحكومية للمساواة، وخصوصا في جانبها المتعلق بالتمكين الاقتصادي للنساء.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم مراعاة المرأة المغربية للعديد من المكتسبات الحقوقية، فإن مشاركتها في النشاط الاقتصادي لاتزال تتطلب مجهودا أكبر، لتشجيع النساء ببرامج محفزة تحترم البعد الترابي الشامل لكافة مناطق المملكة، وتستحضر أيضا الخصوصية المحلية.

تتقرا عن بعد، دابا حاليا وتتكون.
 والنقطة الثالثة اللي هي أساسية، وهي ها احنا النساء غندير لهم التمكين
 الاقتصادي ونواكهم، ولكن خصنا نشتغلو على اقتصاد الرعاية، على
 الحضانات، لأن هذا علاش دفعنا أيضا، بالموازاة مع المجهود ديال التمكين
 الاقتصادي، بالبنية التحتية ديال الحضانات، ديال اقتصاد الرعاية، المؤسسة
 ديالو، يعني باش النساء يكون عندها الوقت إيلا بغات تشتغل أو لا إيلا
 بغات تشتغل من داخل البيت ديالها يكون عندها الوقت، أو لا بغات تربي
 يعني الأطفال ديالها، وهذا واحد العمل جبار تتقوم به الأمهات داخل البيوت،
 لكن نعطيوها فرصة ديال التكوين وديال التمكين، وتقدر تكون مساعدة
 الأمومة من داخل بيتها، وكتساعد واحد الأم باش تمشي تشتغل وهي حتى
 هي تشتغل.
 شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
 إذن، شكرا السيدة الوزيرة على المساهمة القيمة ديالك فهاذ الجلسة.
 وبهذا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نكون قد استنفذنا
 جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية لهاد الأسبوع.

رفعت الجلسة.